

**الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بقلق التصور المعرفي  
لدى طلبة الجامعة**

The emotional memory and its relation to cognitive  
conception anxiety for university students

**إعداد**

**د/ نجلاء عبد المحسن عبد المنعم**  
مدرس علم النفس التربوي  
كلية التربية- جامعة المنوفية

**أ.م.د/ محمد عبد الرؤوف عبد ربه**  
أستاذ علم النفس التربوي المساعد  
كلية التربية- جامعة المنوفية

*Blind Reviewed Journal*



**المخلص:**

أجري البحث على (٣٥٠) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية بمتوسط أعمار (٢١,٧) وبانحراف معياري (٠,٧٣) بالفصل الثاني (٢٠٢١/٢٠)؛ للكشف عن مستوياتهم بالذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي، وعن الفروق بينهم الراجعة للجنس والتخصص في أي منهما، وعن العلاقة بينهما، وعن إمكانية التنبؤ بقلق التصور المعرفي من خلال أبعاد الذاكرة الانفعالية، واعتمد الباحثان على مقياسين أعداهما للذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي، وعلى برنامج (SPSS) لتحليل البيانات، فأشارت النتائج إلي تشتت درجاتهم على المقياسين بانحرافات معيارية كبيرة على أبعاد الأول وعلى أبعاد الثاني ودرجته الكلية، وإلى إظهارهم مستوى أقل من المتوسط الفرضي بالذاكرة الانفعالية الإيجابية، والمحايدة، وأعلى منه بالذاكرة الانفعالية السلبية وقلق التصور المعرفي ككل، رغم أن لديهم إجمالا مستوى متوسط في أبعاد الذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي ككل، وإلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور بالذاكرة الانفعالية السلبية، وعدم وجودها بالذاكرة الانفعالية الإيجابية، أو المحايدة، أو قلق التصور المعرفي، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح العلمي بالذاكرة الانفعالية الإيجابية، والمحايدة، ولصالح الأدبي بقلق التصور المعرفي، وعدم وجودها بالذاكرة الانفعالية السلبية، وإلى ارتباط قلق التصور المعرفي بعلاقة سالبة ضعيفة دالة إحصائيا مع الذاكرة الانفعالية الإيجابية، وموجبة متوسطة مع الذاكرة الانفعالية السلبية، وعدم ارتباطه بالذاكرة الانفعالية المحايدة، وإلى أنه يمكن التنبؤ بقلق التصور المعرفي من الذاكرة الانفعالية السلبية فقط بنسبة تباين مفسر (٢٧.٥%)، وفي ضوء ذلك تم تقديم بعض التوصيات التربوية والبحوث المقترحة.

**\* الكلمات المفتاحية:**

الذاكرة الانفعالية - قلق التصور المعرفي - طلبة الجامعة.

**Abstract:**

This research occurred on (350) male & female of the 4<sup>th</sup> grade students of the faculty of education at Menoufia university, with age average (21.7) & standard deviation (0.73), within the 2<sup>nd</sup> term of (20 / 2021) academic year, to reveal their levels of emotional memory and cognitive conception anxiety, the differences between them by these two variables according to their gender & academic specialization, the relation of their scores by these two variables to each other, and if their scores by the dimensions of emotional memory can be predictive factors of their cognitive conception anxiety total scores, two tools were used: a new scale for each variable prepared by the researchers, extracted data was analyzed using SPSS program, results referred to a scattered scores by the dimensions of the 1<sup>st</sup> variable and by the dimensions & total scores of the 2<sup>nd</sup> variable, a level below the hypothetical mean was shown by the positive, neutral emotional memory, but more than the hypothetical mean by the positive emotional memory and the whole cognitive conception anxiety, although they have an average level of emotional memory dimensions and whole cognitive conception anxiety in general, the gender caused fundamental differences for the male by the negative emotional memory but not by the positive & neutral emotional memory nor the cognitive conception anxiety, also the academic specialization caused a fundamental differences for the Scientifics by the positive & neutral emotional memory, and for the humanities by the cognitive conception anxiety, but not by the negative emotional memory, the correlation matrix between the two variables referred to a weak negative relation and a moderate positive relation of the whole cognitive conception anxiety to the positive & negative emotional memory with no fundamental relation to the neutral emotional memory, the negative emotional memory scores were the only predictive factor of the cognitive conception anxiety total scores with a (27.5%) of the Interpreted variation, so some educational recommendations and new search points had been submitted.

**\* Key Words:**

Emotional Memory – Cognitive Conception Anxiety – University Students.

## (١) مقدمة البحث:

إن طلبة الجامعة من الفئات المهمة بأي مجتمع، ومن المفترض أن يسهموا في نموه معرفيا وأخلاقيا ببذلهم المزيد من الجهد العقلي والجسدي للارتقاء بإمكاناتهم؛ ليشكلوا جيلا يحمل علي عاتقه مسؤولية مواجهة التحديات في مجالات الحياة المختلفة بعد انخراطهم في سوق العمل، بيد أنهم يواجهون العديد من المشكلات والخبرات والمواقف، التي تثير لديهم انفعالات متباينة في شدتها ونوعيتها، قد يتعافى البعض منهم ويتخلص منها بعد فترة قصيرة، إلا أن البعض الآخر لا يستطيع، فتجعلهم يفقدون سيطرتهم علي التحكم في تركيز ذاكرتهم وفي معرفتهم بما يتصورونه عن أنفسهم، مما قد يؤثر علي علاقاتهم مع الآخرين بما يتذكرونه لهم من خبرات انفعالية سلبية أثرت وقت حدوثها على تصوراتهم لأنفسهم، وهذا بالطبع قد يترك مظاهر سلبية عديدة علي جوانب حياتهم كافة.

فالانفعالات تُعبر عن حالة من عدم التوازن بين النواحي العضوية للفرد والمثيرات الخارجية التي يتعرض لها، فتترك في ذاكرته أحيانا يستدعيها قد تكون سارة، وقد تكون غير سارة، وذلك من خلال المحتوى الانفعالي للمعلومات المتضمنة بالمواقف المؤدية لها (نهال حامد، ٢٠١١، ص ٥٠)، ومن خلال الحالة المزاجية التي تتركه فيها تلك الأحداث، وما يتبع ذلك من آثار على قدرة التعلم والتذكر لديه (Le Doux, 1993, P. 69-72).

وحيث إن الذاكرة تمتاز بتنوع العمليات التي تتضمنها، فإن ذلك يؤهلها للعب دور مهم في مختلف مجالات السلوك الإنساني المعرفية والانفعالية، فنجدها تؤثر على عمليات أساسية مثل التعلم والادراك والتفاعل مع البيئة المادية والاجتماعية، فضلا عن أن الخلل فيها يؤدي إلى ضعف هذه العمليات (في: عماد الزغلول وعلي الهنداوي، ٢٠٠٤، ص ٢٤٧).

ولقد بدأ الباحثون في دراسة العلاقة بين الذاكرة والانفعال بالتركيز على انفعال الخوف، واستطاعوا تحديد العملية التي يقوم بها الدماغ لتشكيل الذكريات الانفعالية المتعلقة بالأحداث المؤدية لهذا الانفعال، وأطلقوا على تلك العملية اسم الذاكرة الانفعالية Emotional Memory، ووجدوا أن المناطق الخاصة بالانفعالات عموما تتوزع في مختلف أجزاء المخ، ولكنها تتركز في منطقة اللوزة

التي تحتوي على ما بين (١٢ : ١٥) منطقة انفعالية تفرز مادة الليثين التي تعمل على استرجاع الذكريات الانفعالية (LeDoux, 1993, P.5).

وكانت دراسة (Pollak, Cicchetti & Klorman, 1998) من الدراسات المبكرة في هذا المجال، والتي ركزت على العلاقة بين الانفعال والذاكرة لدى الأطفال الذين تعرضوا لإساءة المعاملة، حيث ارتبطت الخبرات الصادمة التي تعرضوا لها بصعوبات في النمو الانفعالي، وأشارت نتائجها إلى أن الذاكرة ذات الخبرات الانفعالية السلبية ترتبط بالاضطرابات النفسية، وبالآداء المنخفض في المهام اليومية.

وعلى ذلك فكل منا لديه ذاكرة انفعالية تتعكس في مدى قدرته على تخزين وحفظ واسترجاع المعلومات والمواقف ذات الطابع الانفعالي - سواء كان إيجابيا أو سلبيا - (جنان الرحو، ٢٠٠٥، ص ١٤٣)، وذلك على اعتبار أن الحالة الانفعالية للفرد لها علاقة بدقة ذاكرته، من خلال التأثير في استقبال المثيرات واسترجاعها (محمد الريماوي، ٢٠٠٨، ص ٢٧٧-٢٧٨).

ونظرا لكون الذاكرة الانفعالية شكلا من أشكال معالجة المعلومات، فقد شكلت توجهها بحثيا جاذبا؛ لدورها في تيسير انفعالات الفرد، وفي اكتساب المعلومات وتخزينها واستخدامها، وفي جعل المتعلم نشطا وفاعلا أثناء عملية التعلم (نجيب خزام، وصالحه عيسان، ١٩٩٤، ص ٣٣٩)، وهذا هو ما أكده (Hayes, 1994, P. 47-49) من ارتباطها بمعظم الأنشطة التي يقوم بها الفرد، وتأثيرها على استقبال المعلومات وترميزها وتخزينها واسترجاعها؛ لكونها نظاما دينامي يتأثر بالعديد من العوامل الفسيولوجية والمعرفية التي تشتمل على خبرات الماضي والحاضر والمستقبل، مما جعلها تحتل مكانة هامة لدى الباحثين، ويأتي البحث الحالي ضمن هذا التوجه.

وحيث إن طلبة الجامعة يواجهون العديد من المشكلات أثناء حياتهم الدراسية، فإن ذلك قد يُظهر لديهم بعض القلق في تصرفاتهم، والذي قد يؤثر على سلوكهم، مما يؤدي إلى صعوبة توافقهم مع الآخرين، وإلى ضعف قدرتهم على الأداء في الكثير من المواقف، وبالتالي قد يُفضي إلى إخفاقهم في كثير من الأحيان (أمل عايز وهيفاء علي، ٢٠١٥، ص ٢٦٣).

والقلق من العوامل الرئيسة التي تؤثر في الشخصية الإنسانية، كما أنه من الموضوعات التي مازالت تفرض نفسها علي جهود الباحثين؛ لما له من ارتباط بالمشكلات الحياتية (وفاء حميدان، ٢٠٠٩،

ص ١٢)، حيث يسبب حالة من التوتر تؤثر في كثير من العمليات العقلية للفرد، كالاستدعاء والتذكر للمعلومات المحفوظة - خاصة إذا كانت تلك المعلومات مصاحبة لمشاعر خوف، أو رهبة، أو توتر -، ودرجة بسيطة منه قد تكون إيجابية للفرد، فتعمل على تنشيطه وتحفيزه نحو الأداء الجيد، وعندما تزيد تلك الدرجة وتصل إلى الحد الذي يؤثر سلبا في الأداء، يفقد هذا الفرد جزءا كبيرا من السيطرة على نفسه وعلى تصوره لمعرفة قدراته، ولذا تبقى الحاجة الأساسية للفرد السوي هي استخدام القلق وتطويعه بطريقة بناءة، فلا يكون عبدا له بل سيدا عليه (حسن عبد الحسين، ٢٠١٧، ص ١١-١٢).

وكثير من الطلبة الذين يتعرضون للقلق يتمكنون من مواجهته دون حاجة لعلاج نفسي، وذلك بتصحيح تصوراتهم المعرفية الخاطئة وأفكارهم السلبية ذاتيا، ولكن إن ظهر عائق يمنع هذا التصحيح الذاتي، فإن تلك التصورات المعرفية الخاطئة والأفكار السلبية عن النفس تستمر في التزايد بشكل غير منطقي (Clark, 1999, P. S5 -S 6).

ويشعر الفرد بقلق التصور المعرفي هذا عندما يدرك أن نظامه التفسيري لا يؤهله لتغطية كل الحقائق أو الوقائع اليومية التي قد يصادفها، فيدرك أن الأحداث التي سيتعرض لها تقع خارج المدى الملائم لبنائه المعرفي، وأن ليس لديه ما يكفي من البنى المعرفية التي تساعد على تفسيرها أو ضبطها، وبالتالي يشعر أنه سيعجز عن فهمها أو اجتيازها، وهذا راجع إلى تصورات المعرفية السلبية تجاه تلك الأحداث التي يتوقع أنه سيمر بها وتجاه تصوره لنفسه (على الخزاعي وختام الليباوي، ٢٠١٥، ص ٣٠١)، وبذلك يتضح أنه نمط من القلق له أساس دافعي مستحدث، يبيت في الفرد قدرا من التوتر وعدم الارتياح، ويتطلب كفاءة في التعامل معه (سيد عثمان، ٢٠٠٧، ص ٤٤٥).

ويمكن أن يؤثر قلق التصور المعرفي سلبيا على التفكير، وخاصة لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، حيث يجعلهم يشعرون بالعجز عن الإبداع وعن ممارسة الأدوار المطلوبة منهم، فقد يسبب الحدث الذي يمر به الطالب دورا مهما في عملية القلق كلما أدرك أنه يقع خارج المدى الملائم لبنائه المعرفي، وكلما اعتبره مثيرا للخطر، فإدراكه يلعب دورا وسيطا بين المثيرات المتضمنة في الحدث وشعوره بالقلق، مما يجعله في حالة توتر دائم تؤدي إلى صدور استجابات انفعالية غير منطقية،

ولذا يُعتبر قلق التصور المعرفي ظاهرة لدى طلبة الجامعة على وجه الخصوص؛ لما يسببه من توتر لديهم نتيجة لظروف موقفه داخلية وخارجية (داليا عبدالوهاب و ونبيل أحمد، ٢٠١٧، ص ٦٩٦).

ورغم أن هذا النمط من القلق يواجه الطلبة بالفعل في معظم المواقف التي يتعرضون لها، إلا أنه يلاحظ أنه لم يحظ بالقدر الكافي من الاهتمام البحثي؛ لأن غالبية التوجهات البحثية قد ركزت أكثر على أنماط القلق غير السوي الأخرى (Fan & Shi, 2009, P. 68)، وهو ما لا يغفله البحث الحالي.

وبذلك يتضح أن ذاكرة الفرد حول الأحداث الانفعالية السابقة التي مر بها يمكن أن يكون لها علاقة ما باحتمالية إظهاره لقلق التصور المعرفي في الأحداث المستقبلية، وهو ما يسعى البحث الحالي للتحقق منه لدى طلبة الجامعة، حيث لا توجد دراسات سابقة - في حدود علم الباحثين - تناولت تلك العلاقة بالفحص رغم وجود بعض الشواهد الواقعية التي توحى باحتمال وجودها تتمثل في انعكاساتها على واقع حياة طلبة الجامعة.

## (٢) مشكلة البحث:

لا يخفى على أحد أن طلبة الجامعة قد يواجهون مواقف مثيرة للقلق عامة، فتظهر عليهم علامات الانزعاج والتوتر وعدم التركيز وتشتت الانتباه، والدرجة المتطرفة من هذا القلق يمكن أن يكون لها تأثير على العمليات المعرفية للفرد، ويمكن أن تثير لديه أفكارا سلبية متزايدة غير مرغوبة، فتؤدي إلى خلل في قدرته على التفكير المنطقي الصحيح (عادل محمد، ٢٠٠٠، ص ٢٩٣ - ٢٩٤).

وعندما يتعلق هذا بعجز الفرد عن تفسير الأحداث الانفعالية التي مر بها، وعجزه عن التنبؤ بدرجة كفاءته في التعامل مع الأحداث المستقبلية، فإن هذا يتم تفسيره بارتفاع قلق التصور المعرفي لديه، الذي من خلاله يترجم أية تغيرات في الموقف الذي يواجهه بأنها مصدر للخطر، وبالتالي فإن ذلك يستثير لديه استجابات انفعالية متطرفة، فيؤثر ذلك على قدرته الإدراكية اللازمة للتعامل الصحيح مع هذا الموقف (أمل عايز وهيفاء علي، ٢٠١٥، ص ٢٥٨).

وعندما يكون ذلك لدى الطالب الجامعي فإنه يؤثر سلبيا في درجة إدراكه السليم للمواقف الاختبارية على سبيل المثال، ولغيرها من المواقف التي تتطلب التفكير الموضوعي والانتباه والتركيز والمهارة



في حل المشكلات، فيجعله ذلك يتشكك في قدرته علي الأداء الجيد، ويشعره بالعجز وعدم الكفاءة، ويبدأ التفكير في عواقب الرسوب والفشل، وبذلك يتضح أن هذا النمط من القلق يتعلق بالأحداث المستقبلية التي كلما أدرك الفرد أنها ستكون خارج النطاق الملائم لبنائه المعرفي، كلما جعله ذلك في حالة توتر تشعره بالعجز عن توقع أدائه، ويكون ذلك مصحوبا باستجابات انفعالية تبدو للآخرين غير منطقية (بدرية العتيبي، ٢٠١٤، ص ٤١).

ويفسر (Hirsch & Holmes, 2007, P.161-165) قلق التصور المعرفي بأنه يعود إلى وجود اضطراب في التكوين المعرفي للفرد، بمعنى أن الطريقة التي يدرك بها هذا الفرد للأشياء والأحداث المحيطة به هي التي تؤثر على سلوكه، وليست تلك الأشياء والأحداث في حد ذاتها، وأن ذلك يرجع إلى أن هذا الفرد لديه أفكار سلبية مخزنة على هيئة صور ذهنية، وجميعها غير مستحضرة من واقع المعلومات المحيطة به أو التي يستقبلها بحواسه، وإنما كونها بناء على استدعاء ذكريات انفعالية سابقة، وذلك لدرجة كبيرة أصبحت مؤثرة على واقع إدراكه الحالي لبنائه المعرفي، وهو ما دفع الباحثين إلى محاولة التحقق من تلك الفكرة النظرية في البحث الحالي.

فالذاكرة الانفعالية هي المخزن الذي يودع به سجلات الأحداث الانفعالية التي مر بها الفرد واستجاباته الانفعالية نحوها، ومع الوقت تتحول إلى سجل شامل لتلك الأحداث والاستجابات التي خبرها عبر تاريخه الشخصي، ومن خلال تلك البيانات الانفعالية المخزنة يمكن تقييمه عندما يستدعي أيًا منها في الموقف الحالي والمواقف المستقبلية (Setareh, Monajemi & Gharaa, 2017, P.12-14)

ويجب ألا نهمل أن الدماغ تعمل على تقويم تلك الذكريات الانفعالية من حيث درجة أهميتها؛ لتحديد مدى الحاجة للاحتفاظ بها بشكل يجعلها قابلة للاستدعاء، وهذا يعتمد هذا على دقة الفرد في التقويم المعرفي لها، بحيث يجعل الموضوع المهم يحتل مكانا يُسهل عليه الاستجابة له بشكل أسرع من الموضوعات غير المهمة، وذلك بناء على تصور عقلي ما يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل لدى هذا الفرد، من حيث تتابع المواقف والأحداث الانفعالية المتضمنة بها، وانطلاقاً من أننا نتعامل مع الواقع بما نحمله من معلومات وخبرات ما هي إلا مجموعة تصورات في عقولنا عن هذا الواقع، جلبناها معنا من الماضي، وصحة هذا التصور أو ذاك تتوقف عليها صحة إدراكنا وفهمنا واقتربنا

منه، وبالتالي تتوقف عليها صحة سلوكياتنا نحوه، وبناء على ذلك فإن تصورنا عن حدث ما ليست هي الحقيقة أو الواقع، وإنما هو تمثيلات رمزية محدودة ومتغيرة لبعض مظاهرها فقط، وحين يعجز الفرد منا عن تصور موقف معين بسبب أنه لا يملك ما يكفي من الحقائق حوله فإن ذلك سيقوده نحو قلق التصور المعرفي (Sharot, 2005, P. 5)

وهذا جعل التصور هو الآلية الأكثر ملائمة لقياس الذاكرة الانفعالية، وذلك بعرض مجموعة من الصور على الفرد، فتجعله يستدعي من ذاكرته الانفعالية الصور الذهنية المطابقة التي تعكس احتمالية تعرضه أكثر لمثيرات انفعالية سلبية أو إيجابية أو محايدة، وذلك لأن تلك الآلية تحمل شحنة انفعالية أقوى من آلية الكلمات الانفعالية (Dolcos & Cabeza, 2002, 254).

وبما أنه ليس هناك مكان آخر غير الذاكرة الانفعالية يُخزن فيه الفرد ويستدعي منه هذه الصور الذهنية التي تستجر ذكرياته الانفعالية مصحوبة بانفعالات مشابهة لتلك التي خُزنت معها عند حدوثها لأول مرة (صلاح الدين محمد، ٢٠٠٦، ص ١٦٤)، فإن هذا يثير ثمة سؤال هو: هل هناك نمط للذاكرة الانفعالية (سلبية - إيجابية - محايدة) أكثر ارتباطا بعلاقة ما عن غيره باحتمالية تعرض صاحبه لقلق التصور المعرفي؟، وهذا هو السؤال الذي يطرحه الباحثان في محاولة منهما للإجابة عليه لدى فئة واحدة هي طلبة الجامعة رغم أن هناك فئات أخرى لا تقل أهمية عنها معرضة لذلك أيضا.

وينطلق الباحثان في سؤالهما هذا من إشارات التراث السيكولوجي التي تدل على أن الذاكرة الانفعالية للفرد تعتمد على آلية التصور؛ لتجلب بها الصور الذهنية السابقة المخزونة فيها بما تحمله من شحنات انفعالية تجاه أحداث سابقة، فتؤثر على طريقة تفاعله معها وفقا لنمط ذاكرته الانفعالية - هل هي أكثر استرجاعا للصور الذهنية ذات الشحنات الانفعالية السلبية؟، أم الإيجابية؟، أم المحايدة؟ - وينعكس ذلك على درجة شعوره بقلق التصور المعرفي في الأحداث الحالية، وما يتبعه من آثار على السلوك.

وبالإضافة إلى ذلك فإن (Dolcos & Cabeza, 2002, p. 255-261) قد أشارا بناء على نتائج دراستهما إلى أن المرحلة الجامعية زاخرة بالمشاعر الإيجابية والسلبية لطلابها، وإلى أن ما يعيشه هؤلاء الطلبة من مواقف انفعالية كفيل باستثارة الذكريات الانفعالية الإيجابية أكثر من السلبية،

وإلى أن هذا يجعلهم قادرين علي تنظيم انفعالاتهم بصورة إيجابية أكثر، وإلى أن الإناث لديهن ذاكرة انفعالية إيجابية أكثر من الذكور الذين يميلون إلي تذكر المواقف الانفعالية السلبية، وإلى أن طلبة التخصصات الأدبية أفضل من ذوي التخصصات العلمية في الذاكرة الانفعالية الإيجابية.

إلا أن دراسات أخرى قد تواتت ما بين مؤيد ومخالف لذلك: فأشارت نتائج دراسة (Canli, Desmond, Zaho & Gabrieli, 2002) إلى أن النساء يتذكرن الصور ذات المحتوى الانفعالي السلبي أكثر من المحايدة مقارنة بالرجال وأنهن أكثر استرجاعا للذكريات الانفعالية عموما من الرجال، بينما أشارت نتائج دراسة (Bloise & Johnson, 2007) إلى أن الإناث يتذكرن المعلومات المحايدة أكثر من الذكور.

وأشارت نتائج دراسة (الاء لطيف، ٢٠٠٨) التي أجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة بغداد بتخصصات علمية وأدبية إلى أن ذوي التخصصات الأدبية أفضل من ذوي التخصصات العملية، وإلى أن الإناث أفضل من الذكور في مستوى الذاكرة الانفعالية عموما وليس الإيجابية فقط، بينما أشارت نتائج دراسة (Dewhurst, Anderson & Knott, 2011) إلى أن النساء يتذكرن الكلمات السلبية أكثر من الرجال، وأنه لا فروق دالة إحصائية بينهم في تذكر الكلمات المحايدة.

وفي حين نجد أن نتائج دراسة (Cuming, 2013) قد أشارت إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة جوهانسبرج في الذاكرة الانفعالية السلبية ولا الإيجابية، وإلى أن الفروق الدالة بينهم فقط كانت الذاكرة الانفعالية المحايدة لصالح الإناث، فإن نتائج دراسة (نور عباس وهيام لفته ومريم داوود، ٢٠١٨) قد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذاكرة الانفعالية عموما، وإلى أن ذوي التخصصات العلمية هم الأفضل من ذوي التخصصات الإنسانية في الذاكرة الانفعالية الإيجابية فقط، وهو أيضا عكس ما أشارت نتائج دراسة (حيدر الفتلاوي، ٢٠١٤) التي أجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة القادسية العراقية إلى وجود فروق دالة إحصائية في كل من الذاكرة الانفعالية الإيجابية والسلبية راجعة للجنس لصالح الإناث، وراجعة للتخصص الأكاديمي لصالح العلمي.

وكذلك أشارت نتائج دراسة (تمارا المنشاوي، ٢٠٢٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تلاميذ المدارس الحكومية بالصفوف السادس والسابع والثامن بعمان الأردنية راجعة إلى الجنس في الذاكرة

الانفعالية وظهورها لديهم بمستوى متوسط عامة، وهو ما أيدته نتائج دراسة (فايزة الحمادي، ٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زمن الرجوع بين الجنسين لدى المتعلمين السعوديين البالغين عند تذكر الكلمات الانفعالية بأنواعها الثلاثة الإيجابية والسلبية والحيادية، بينما وجدت تلك الفروق بينهما في الاسترجاع الحر ولكن في الكلمات المحايدة فقط لصالح الإناث، بينما أشارت نتائج دراسة (مصطفى جبار وأيام رزاق، ٢٠٢١) التي أجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة بابل العراقية إلى أن اتجاه تلك الفروق كان لصالح الذكور رغم إظهارهم جميعاً مستوى مرتفع في الذاكرة الانفعالية.

وبذلك يتضح عدم التوافق بين نتائج الدراسات السابقة مما يظهر الحاجة إلى فحص الفروق الراجعة لأي من الجنس أو التخصص الدراسي في الذاكرة الانفعالية، وهو ما يستهدفه البحث الحالي لدى طلبة الجامعة.

كما لاحظ الباحثان أيضاً وجود تضارب بين نتائج الدراسات السابقة فيما يخص الفروق في قلق التصور المعرفي الراجعة للجنس وللتخصص الدراسي:

ففي حين أشارت نتائج دراسة (كريم الجميلي، ٢٠١٠) التي أجريت على (٨٠٠) طالب وطالبة بجامعة المستنصرية العراقية بالتخصصات العلمية والإنسانية إلى أنهم إجمالاً يعانون من مستوى مرتفع من قلق التصور المعرفي مع وجود فروق دالة إحصائية فيه راجعة إلى الجنس لصالح الإناث مقابل الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية فيه راجعة إلى التخصص الدراسي، فقد أشارت نتائج دراسة (سالي المولى ومروة محمد، ٢٠١٧) التي أجريت على (٤٥٠) طالبا وطالبة من (١٢) كلية عراقية بمدينة البصرة منهم (٦) للتخصصات العلمية، و(٦) للتخصصات الأدبية إلى وجود فروق دالة إحصائية فيه راجعة إلى الجنس لصالح الإناث أيضاً وراجعة إلى التخصص الدراسي لصالح طلاب التخصصات العلمية مقابل الأدبية.

وكذلك أشارت نتائج دراسة (ثامر الدراجي، ٢٠١٢) التي أجريت على (٣٥٠) طالبا وطالبة جامعيين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية راجعة للجنس في قلق التصور المعرفي، ووجود فروق دالة إحصائية فيه راجعة إلى التخصص الدراسي لصالح التخصصات الأدبية، وذلك على عكس ما أشارت إليه نتائج دراسة (علي الخزاعي وختام الليباوي، ٢٠١٥) التي أجريت على (٤٠٠) طالب

وطالبة جامعيين بكلا التخصصين الدراسيين من عدم وجود فروق دالة إحصائية راجعة إلى أي من الجنس أو التخصص الدراسي في قلق التصور المعرفي.

وأشارت أيضا نتائج دراسة (انتصار القبسي، ٢٠٢٠) التي أجريت على (٢٥٨) طالبا وطالبة جامعيين إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث وعدم وجود فروق دالة إحصائية راجعة إلى التخصص الدراسي في قلق التصور المعرفي، وكان ذلك مؤيدا لنتائج دراسة (داليا عبد الوهاب ونبيل السيد، ٢٠١٧) التي أجريت على (١١٠) طلاب وطالبات بجامعة الأزهر في ذلك من وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث مقابل الذكور في قلق التصور المعرفي، ولكن بعد أن عزلت متغير التخصص الدراسي بالاعتماد على التخصص الأدبي فقط.

وبذلك يتضح عدم التوافق بين نتائج الدراسات السابقة، مما يظهر الحاجة إلى فحص الفروق الراجعة للجنس وللتخصص الدراسي في قلق التصور المعرفي، وهو ما يستهدفه البحث الحالي لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن سؤال رئيس هو:

ما هي أبعاد الذاكرة الانفعالية التي يمكن من خلالها التنبؤ بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

(١-٢) ما مستوي أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية؟

(٢-٢) هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية راجعة إلى أي من الجنس (ذكور/ إناث)؟، أو التخصص الدراسي (علمي/ أدبي)؟، وإن وجدت فلصالح من؟

(٣-٢) ما مستوي أفراد العينة الأساسية على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

(٤-٢) هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) راجعة إلى أي من الجنس (ذكور / إناث)؟، أو التخصص الدراسي (علمي / أدبي)؟، وإن وجدت فلصالح من؟

(٢-٥) هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

(٢-٦) هل يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة الأساسية على الدرجة الكلية لمقياس قلق التصور المعرفي من خلال درجاتهم على أي من أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية؟

(٣) أهمية البحث:

يمكن إظهار أهمية البحث الحالي من خلال الآتي:

(٣-١) أهميته النظرية: والتي يمكن إبرازها في:

(٣-١-١) تتاوله لمتغيرين هامين ومؤثرين على سلوك الفرد عامة داخل محيط تفاعله مع الآخرين، فالذاكرة الانفعالية هي المستودع الوحيد لتخزين الخبرات الانفعالية، ولها دور مهم في استمرار انفعالات الفرد أو الحد منها، ونمطها يسهم في التخفيف من حدة الانفعالات غير السارة لديه أو زيادتها، وفي التحفيز للانفعالات السارة أو تثبيطها (محمد بني يونس، ٢٠٠٩، ص ٢٦١ - ٢٦٢)، وكذلك قلق التصور المعرفي فهو من المفاهيم الحديثة التي مازالت في حاجة إلي مزيد من البحث بما يظهر أهميته؛ لأن من شأنه أن يوجه الفرد نحو أهدافه الشخصية أو أن يبعده عن محاولة تحقيقها (أمل عايز وهيفاء علي، ٢٠١٥، ص ٢٨٩)، فضلا عن الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه في دفع العملية الإبداعية، خاصة عندما يصاحبه مناخ دافعي إيجابي ووسط ثقافي واجتماعي داعم (سيد عثمان وسليمان الشيخ وصفاء عفيفي ومنال شنودة، ٢٠١٣، ص ٦٢١).

(٣-١-٢) استهدافه لفئة مهمة، هي طلبة الجامعة التي يسعى أي مجتمع نام كالمجتمع المصري إلى تذليل العقبات أمامهم؛ ليمهد لهم طريق الإبداع، وليضمن لهم سهولة الاستفادة من المواقف والخبرات التي تواجههم بالحاضر في بناء المستقبل، دون المرور بأزمات تترك لهم مردودات انفعالية سلبية تؤثرهم، وتعوقهم عن الفكر المتطلع للبناء، وتردهم إلى تصورات سلبية حول قدراتهم الحقيقية، التي قد يخسرها المجتمع في حالة عدم الاهتمام بما سيقدمه البحث الحالي من توصيات تربوية في ضوء نتائجه.

(٢-٣) أهميته التطبيقية: والتي تتضح من النقاط التالية:

(١-٢-٣) تغطيته لفجوة بحثية لها جوانب تطبيقية هامة، حيث لا توجد دراسة سابقة - في حدود علم الباحثين - حاولت فحص العلاقة بين المتغيرين موضع اهتمام البحث الحالي، رغم ما قد يكون للكشف عن تلك العلاقة من أهمية تطبيقية لجميع الفئات التي يمكن استهدافها، فيمكن في ضوءها بناء البرامج الإرشادية والتدريبية، والعلاجية لمواجهة الآثار السلوكية السلبية، وتعزيز الآثار السلوكية الإيجابية التي يمكن تداركها بعد التأكد من طبيعة تلك العلاقة لدى تلك الفئات، بما فيهم طلبة الجامعة الذين هم في حاجة مستمرة على سبيل المثال إلى التدريب على مواجهة المواقف الاختبارية التي تتأثر بطبيعة تلك العلاقة المزمع الكشف عنها في هذا البحث، وفي حاجة مستمرة أيضا إلى تكوين تصورات معرفية صحيحة عن قدراتهم غير متأثرين بأية أحداث انفعالية سابقة.

(٢-٢-٣) إفرازه لأداتين جديدتين لقياس الذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي يمكن الاعتماد عليهما في توسيع مجال البحث لدى الفئات المناظرة لعينة البحث الحالي بالبيئة العربية عموما والمصرية خصوصا، وذلك لاعتماد الباحثين على قاعدة نظرية موسعة عند بنائها.

#### (٤) أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- (١-٤) الكشف عن مستوى الذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي لدى عينة من طلبة الجامعة.
- (٢-٤) الكشف عن الفروق بينهم الراجعة إلى أي من الجنس أو التخصص الدراسي في أي من الذاكرة الانفعالية أو قلق التصور المعرفي.
- (٣-٤) الكشف عن العلاقة بين الذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي لديهم.
- (٤-٤) الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة قلق التصور المعرفي لديهم من خلال درجاتهم على أي من أبعاد الذاكرة الانفعالية.

#### (٥) مصطلحات البحث:

#### (١-٥) الذاكرة الانفعالية Emotional memory:

عرّفها (Dolcos & Cabiza, 2002, P. 252) بأنها قدرة معرفية تؤدي إلى استرجاع الذكريات المقترنة بانفعالات أثارها خصائص موقف حالي مشابه لموقف ماضي، وذلك بالرجوع إلى معالم

تلك الخبرات الماضية سواء كانت حزنا، أو فرحا، أو خوفا، أو غضبا، أو اشمئزا، وذلك بناء على التعزيزات الناجمة عن الشحنة الانفعالية لموضوع كل خبرة منها.

وعرّفها (Piefke, Weiss, Zilles, Markowitsch & Fink, 2003, P. 652-655) بأنها عملية معرفية تتضمن إعادة تفسير الأحداث القديمة التي مر بها الفرد بشكل قد يماثل أو لا يماثل حقيقة الموقف الحالي، ومن ثم استرجاع ذكرياته الانفعالية السلبية والإيجابية والمحايدة الخاصة بهذه الأحداث القديمة، بعد إضفاء منظوره الذاتي عليها، بما قد يؤدي إلى آثار إيجابية أو سلبية على أدائه الحالي.

ويُعرفها الباحثان بأنها ذلك الحيز من الذاكرة طويلة المدى، الذي خزن فيه الفرد الأحداث الانفعالية التي مر بها في مواقف ماضية، وذلك على هيئة صور ذهنية تم تشفيرها دون وعي منه، وقد يسترجعها عند وجود محفزات لها في المواقف التي يمر بها الآن، أو لمجرد توقعه أنه سيمر بمواقف مشابهة للمواقف الماضية التي استثارها في الأصل، ولها ثلاثة أبعاد هي:

(١-١-٥) الذاكرة الانفعالية الإيجابية: هي نمط الذاكرة الانفعالية الذي قد يسترجع الفرد من خلاله الأحداث ذات الشحنات الانفعالية الموجبة مثل السعادة، والفرح، والسرور، والمتعة، والمرح، والبهجة.

(٢-١-٥) الذاكرة الانفعالية السلبية: هي نمط الذاكرة الانفعالية الذي قد يسترجع الفرد من خلاله الأحداث ذات الشحنات الانفعالية السالبة مثل الحزن، والألم، والضيق، والنفور، والخوف، والكآبة.

(٣-١-٥) الذاكرة الانفعالية المحايدة: هي نمط الذاكرة الانفعالية الذي يسترجع الفرد من خلاله الأحداث ذات الشحنات الانفعالية المحايدة التي لم تترك لديه أثرا انفعاليا محددًا وقت حدوثها.

ويُعرفها الباحثان إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على كل بُعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس الذاكرة الانفعالية المستخدم في البحث.

#### (٢-٥) قلق التصور المعرفي Cognitive conception anxiety:

أشار إليه (Festinger, 1954, P. 117-138) ضمنيا باعتباره شعور عدم الارتياح الذي ينتاب الفرد فيدفعه إلى تحريف تصوره المعرفي عن ذاته، وعن أفكاره، وعن إمكاناته بشكل مغاير للواقع ظنا منه أنه بذلك سيخفف من حالة التنافر المعرفي التي يشعر بها نتيجة عدم الاتساق بين سلوكه الفعلي من جانب واتجاهاته من جانب آخر.



وعرّفه (Kelly, 1955, P.28-37) بأنه مجموعة من الاستجابات الانفعالية غير المنطقية التي يظهرها الفرد؛ بسبب إدراكه الخاطئ بأن نظامه المعرفي لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية، ولا توقع الأحداث المهمة، ولا توقع امتلاك الكفاءة المطلوبة للتعامل مع مواقف مستقبلية محتملة.

ويُعرفه الباحثان بأنه شعور الفرد بالتوتر والانزعاج؛ بسبب تصوراتهِ المُدركة ذاتياً حول بنيته المعرفية، التي قد تجعله يتوقع العجز عن تفسير وفهم الأحداث اليومية التي تصادفه، وعن التنبؤ بدرجة كفاءته في التعامل معها، وعن مواجهة الأحداث المستقبلية بأفكار ومعتقدات مناسبة لتسهيل التعامل معها، وله ثلاثة أبعاد هي:

(١-٢-٥) توقع عجز فهم الأحداث اليومية: وهو مدى إدراك الفرد أنه لا يمتلك البنية المعرفية المناسبة التي تساعده على تفسير الأحداث أو المواقف التي تواجهه في حياته اليومية، وتظهر من خلال مدى شعوره بالسلبية، وتشوش الأفكار.

(٢-٢-٥) توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية: وهو مدى إدراك الفرد أنه لا يمتلك البنية المعرفية المناسبة التي تؤهله للتعامل بكفاءة مع الأحداث أو المواقف التي تواجهه في حياته اليومية، وتظهر من خلال مدى شعوره بالتهديد من أبسط المواقف، وعدم تقييمه للحقائق المحيطة به بشكل سليم.

(٣-٢-٥) توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية: وهو مدى إدراك الفرد أنه لا يمتلك البنية المعرفية المناسبة التي تؤهله لمواجهة المواقف التي يتوقع حدوثها في المستقبل، وتظهر من خلال أفكاره ومعتقداته السلبية نحو نفسه، وتخوفه من الأحداث القادمة.

ويُعرفه الباحثان إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي المستخدم.

#### (٦) حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بخصائص كل من:

(١-٦) العينة الكلية له: وقوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية، منهم (٥٠) فرداً للعينة الاستطلاعية، و(٣٥٠) فرداً للعينة الأساسية.

(٢-٦) **الفترة الزمنية له:** حيث تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠٢١ / ٢٠) وذلك بإرسال رابطين للعينة المستهدفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي كان يتم الاعتماد عليها في التواصل معهم خلال أزمة كورونا مثل What's app. & Telegram.

(٣-٦) **أدوات جمع بياناته:** حيث تم الاعتماد على أداتين هما:

(١-٣-٦) **مقياس الذاكرة الانفعالية:** أعده الباحثان بعد الاطلاع على الأطر النظرية المفسرة، وعلى المقاييس السابقة التي توافرت لهما بالتراث السيكولوجي، وتم التأكد من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية للبحث بعد حساب صدقه وثباته على العينة الاستطلاعية.

(٢-٣-٦) **مقياس قلق التصور المعرفي:** أعده الباحثان بعد الاطلاع على الأطر النظرية المفسرة، وعلى المقاييس السابقة التي توافرت لهما بالتراث السيكولوجي، وتم التأكد من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية للبحث بعد حساب صدقه وثباته على العينة الاستطلاعية.

(٤-٦) **أساليب المعالجة الإحصائية لبياناته:** حيث اعتمد الباحثان على الإصدار (٢٨) من البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية التي تم جمعها بهدف اختبار الفروض، وذلك باستخدام أساليب إحصائية متعددة مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون واختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين وتحليل الانحدار المتعدد **Multiple Regression بطريقة Stepwise.**

(٧) **المراجعة الأدبية:**

(١-٧) **الذاكرة الانفعالية:**

(١-١-٧) **مفهومها:**

الذاكرة الانفعالية هي ذاكرة التجارب والأحداث الانفعالية، التي يعتمد عليها الفرد في تشفير، وتخزين، واسترجاع الانفعالات الخاصة بالمواقف الماضية (Kesgin, Akgun & Byrne, 2012, P. 96) ومن خلالها يحتفظ بالشحنات الانفعالية الخاصة بالأحداث المتضمنة في تلك المواقف التي تسببت له في ردود فعل انفعالية متباينة الطبيعة والشدة وقت حدوثها - سواء كانت سارة، أو غير سارة، أو حتى محايدة -، فينتج عن ذلك بعض التغيرات في العمليات المعرفية له بالموقف

الحالي (Bennion, Ford, Murray & Kensinger, 2013, P. 953)، وهي تستند في عملها إلى عملية معرفية تُحركها تحفيزات قوية لاستثارة تلك الردود الانفعالية سواء كان هذا التحفيز للذاكرة الانفعالية لفظيا أو غير لفظي (Buchanan, Denburg, Tranel & Adolphs, 2001, P. 326-335).

وعرفها (Bair, 2003, P.1) بأنها عملية معرفية يتم من خلالها استثارة كل ما يرتبط بالتجارب الانفعالية بعد أن كانت مستقرة في الذاكرة طويلة المدى، ومن خلالها يتم استرجاع مثيرات انفعالية قديمة مرتبطة بأحداث ذات مستوى تكافؤ معين (سار مقابل غير سار)، وبمستوى استثارة محدد (هادئ مقابل مستثار). وغالبا ما يميل الفرد إلى استرجاع الخبرات الانفعالية ذات الشحنات الإيجابية، أو السلبية، وليس الخبرات المحايدة ذات مستوى التكافؤ، ومستوى الاستثارة المتعادل (Bradshaw, 2015, P.6).

بينما عرفها (Headley & Pare, 2013,1) بأنها محصلة الانفعالات التي أظهرها الفرد في تجاربه الحياتية الماضية بعد أن عالجها بمجموعة من العمليات المعقدة داخل جهازه العصبي أثناء تعرضه لها، مما أدى إلى احتمالية استرجاعه لنفس تلك الانفعالات عند التعرض لتحفيزات تحمل خصائص استثارة مشابهة في المواقف الجديدة.

وقد تم تصنيفها إلى ثلاثة أنماط (سلبية - إيجابية - محايدة)، وهذا يعني أن التجارب المثيرة للانفعالات التي نمر بها قد يتم تخزينها على هيئة مجرد محصلة للشحنات الانفعالية للأحداث المرتبطة بالانفعالات التي أثارها أول مرة، وعندما نسترجعها لا نتذكر منها سوى نمط مشاعرنا تجاهها سواء كنا قد أحببناها أو كرهناها، وهذا قد يحدث كثيرا مع الطلبة على سبيل المثال عندما يسترجعون الموضوعات الدراسية الفائتة (ديفيد سوسا، ٢٠٠٦، ص ١٤٠).

وفي ضوء الدمج بين تعريف كل من (Piefke, Weiss, Zilles, Markowitsch & Fink, 2003) للذاكرة الانفعالية وتعريف (Dolcos & Cabeza, 2002-2005) لها - لأسباب ذكرها الباحثان الحاليان في البند رقم (٧-٢-٦) -، فقد تم تعريف الذاكرة الانفعالية بصورة أشمل وتم عرض هذا التعريف ضمن مصطلحات البحث في البند رقم (٥-١).

(٧-١-٢) تفسيرها:

(٧-١-٢-١) نظرية (Ross, 1997):

تعتمد هذه النظرية على فكرة مؤداها أن الانفعالات - مثلها كباقي التكوينات الافتراضية - لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، ولكن يستدل عليها من خلال ملاحظة المظاهر السلوكية التي تعبر عنها، وأن ردود الفعل الانفعالية التي تُخزن في الذاكرة طويلة المدى على هيئة ذكريات انفعالية ما هي إلا عملية تخزين لتقييمات الفرد المعرفية لها، بحيث يضاف عليها قيمة انفعالية تناسب أهميتها، وبالتالي قد يستعين الفرد بهذا الحيز من ذاكرته طويلة المدى المعروف باسم الذاكرة الانفعالية ليحدد أهدافه، ويرتبها على حسب شحنتها الانفعالية، وذلك كنوع من التخطيط لاسترجاعها في المستقبل وفقاً لطريقة إدراكها الأولى، وترى تلك النظرية أن هذه الشحنة الانفعالية مشتقة من عملية التفاعل مع الآخرين، ونتيجة عن المحاولة المستمرة لتحقيق الموائمة مع توقعات الآخرين، وكسب الحب والمودة والإعجاب، على اعتبار أن التوافق مع تلك التوقعات ينتج عنه الشعور بالبهجة، وأن عكس ذلك ينتج عنه الشعور بالذنب، رغم أنه في بعض المواقف الاجتماعية قد تتكافأ أو تتعادل تلك الشحنات الانفعالية، ولكن في جميع الأحوال وبعد تخزين تلك الشحنات الانفعالية تحدث المعالجة، بحيث يعالج نصف المخ الأيمن التجارب الانفعالية نفسها، ويعالج النصف الأيسر طريقة إدراكها (Ross, 1997, P. 2-10).

(٧-١-٢-٢) نظرية (Perry, 1999):

أكد (Perry, 1999, P.9-38) في تلك النظرية على الجانب الجيني من حيث قدرته على تخزين عناصر التجارب الانفعالية للفرد، وأن كل فرد لديه إمكانية حمل المعلومات الانفعالية للأحداث التي يمر بها عبر الأجيال المتوارثة، وذلك عن طريق جين خاص موجود في خلاياه، والذي بدوره يسمح بتخزين عناصر التجارب الانفعالية لهذا الفرد، وخاصة إذا كانت تلك التجارب متضمنة في أحداث مؤلمة، حيث يتم معالجة تلك المعلومات الانفعالية ثم تخزينها بعد إدراكها في حيز مخصص بالذاكرة طويلة المدى على هيئة صور انفعالية خاصة بكل حدث، وبعد ذلك يستطيع الفرد عمل مزاجية بين أية صورتين إحداهما ذهنية مخزنة في ذاكرته الانفعالية، والأخرى أمامه الآن، فيسترجع الذكريات الانفعالية المرتبطة بالصورة الذهنية المخزنة، وبهذه الطريقة يحدث التعميم للمعلومات

الانفعالية الموجودة بين الأحداث الحالية والمستقبلية، وذلك انطلاقاً من أن تلك الذكريات التي كانت تبدو كأنها منسية ظاهرياً تكون موجودة بالفعل لدى الفرد، وتنتظر محفزاً ما ليسترجعها حسب الموقف الذي يتعرض له، وقد اعتمد الباحثان على هذا التكنيك في تصميم مقياس الذاكرة الانفعالية المستخدم في البحث الحالي.

#### (٧-١-٢-٣) النظرية الاجتماعية الانفعالية:

يرى أنصار تلك النظرية أن الفرد يتعلم العديد من التجارب الانفعالية عبر مراحل حياته، وأن تلك التجارب لها دور حاسم في تطوير عمل الدماغ لديه، وأن الذكريات الانفعالية المحملة في تلك التجارب هي المسؤولة عن تكوين الارتباطات العصبية التي تنظم العالم الداخلي للفرد؛ ليتعامل بشكل فعال مع الآخرين من خلال اتصالاته الانفعالية بهم، التي تمكنه من إرسال واستقبال الرسائل الشفهية والحركية وغيرها معهم (Keansberg, 2000-2001, P. 1&6)، وأن هذا يتم عبر الذاكرة الانفعالية التي تلعب دوراً مهماً في تكيف الفرد مع الأحداث والمواقف المثيرة للانفعال الشديد، كحالة التهديد التي يشعر بها الفرد مثلاً عندما يقرأ تلميحات وجه تعبر عن غضب الآخرين، ومن خلالها يمكنه التنبؤ بسلوكهم تجاهه، وعن طريقها يمكنه تفسير كل ما يصدر منهم نحوه، خاصة عندما يتوقع أنه سيقع في دوامة عنف مع ذوي السلطة عليه على سبيل المثال، وأن كل هذا يتشكل لديه نتيجة تحفيز ذكريات انفعالية سابقة (Terr, 1991, P.10-14)، ولكي يولد الفرد ردود الفعل الانفعالية المناسبة لكل موقف، فإن ذلك يتطلب منه تكامل معلوماته الانفعالية، من أجل إظهار التعبيرات الوجهية المناسبة، وهذا بدوره يتطلب تفاعلاً مستمراً بين عملياته الإدراكية وأنظمتها الانفعالية في كل موقف على حدة من خلال ذاكرته الانفعالية (Shafritz, Collins & Blumberg, 2006, P. 468-469).

#### (٧-١-٢-٤) نظرية (Piefke et al., 2003):

تطرح هذه النظرية تفسيراً للذاكرة الانفعالية مؤداه أن الاسترجاع الانفعالي يعتمد على إعادة التفسير للأحداث القديمة، وأنه أكثر من مجرد تذكر حرفي لها، وأنه في أحيان كثيرة يعتمد على عمليات إدراكية تقوم بها الذاكرة الانفعالية للفرد من خلال تفاعل كم هائل من ذكرياته الانفعالية التي كونها في تجاربه الحياتية الماضية، وأن ذكرياته الانفعالية المحايدة قد تقترن بأخري سلبية أو إيجابية،

فتصبح لها القدرة هي الأخرى على إثارة انفعالاته في الموقف الحالي، وأن تذكره للأحداث الانفعالية غير الشخصية يعود إلى رؤيته لها من منظور ذاتي ، وأن ما يتخذه الفرد من قرارات في بعض الأحيان ربما يكون تحت تأثير ذكريات انفعالية سلبية دون وعي منه، وأن إعادة تشفيره لذكرياته الانفعالية التي تحدث بعد كل عملية استرجاع قد لا يكون متماثلا مع وقائع الأحداث الحالية، بل قد يكون بعيدا تماما عن الحقيقة كلما تم إعادة تشفيرها من جديد، مما يؤدي إلى التأثير على أدائه في الموقف الحالي (Piefke, Weiss, Zilles, Markowitsch & Fink, 2003, P. 652-660)

(٥-٢-١-٧) نظرية (Dolcos & Cabeza, 2002-2005):

بدأت تلك النظرية باعتبارها أن الذكريات الانفعالية التي تسببها الأحداث سواء كانت إيجابية أو سلبية تستمر أكثر من غيرها، وأنه يمكن استرجاعها بسهولة وسرعة، وأن ذلك يؤثر بشكل سلبي أو إيجابي على الناحية المعرفية للفرد، وأن ذلك يكون محفزا جيدا للذاكرة الانفعالية، وأنه بسبب الزيادة في استخدام صرف الانتباه، فإن ذلك قد يؤدي إلى أن يصرف الفرد انتباهه عن المثيرات التي قد تكون مهمة، وبالتالي يوجه تركيزه فقط إلى المثيرات المتعلقة بموضوع الانفعال الحالي، وأن هذا يظهر الأثر الضار والنافع للوظائف المعرفية في الذاكرة الانفعالية، وأن الأفراد يميلون إلى الاحتفاظ بالمعلومات والبيانات ذات الطبيعة الانفعالية الايجابية أكثر من المعلومات ذات الطبيعة الانفعالية السلبية، وكذلك عند الاسترجاع (Dolcos & Cabeza, 2002, p. 253-255)، وأن الطلبة على سبيل المثال أثناء التعلم يميلون إلى قمع الذكريات الانفعالية السلبية الغير مرغوب فيها والابقاء على الذكريات الايجابية (Dolcos, LaBar & Cabeza, 2005, P. 2626).

(٦-٢-١-٧) تعقيب:

يرى الباحثان أنه يمكن تكوين فهم أعمق لآلية عمل الذاكرة الانفعالية، وتفسير أوضح لكيفية تفاعلها مع المواقف الحالية التي يمر بها الفرد، وقياس أفضل لنمطها المُمَيَّز لكل فرد عن الآخر من خلال الاعتماد على مدى نظري أوسع يسمح بذلك، ولذا يتوقع الباحثان أنه يمكن تحقيق ذلك عند الدمج بين كل من نظرية (Piefke, Weiss, Zilles, Markowitsch & Fink, 2003) ونظرية (Dolcos & Cabeza, 2002-2005)؛ لما تتمتع به الأولى من إشارات واضحة لاحتمالية تأثير أنماط الذاكرة الانفعالية الثلاثة (الإيجابية والسلبية والمحايدة) على الأداء المعرفي في الموقف الحالي

الذي يمر به الفرد، ولما تلمح إليه الثانية من أن أحد تلك الأنماط للذاكرة الانفعالية يكون مرجحاً عند الفرد، وأنه قد يتفق أو يختلف في ذلك مع الآخرين وفقاً لتأثير الوظائف المعرفية لكل منهم على ذاكرته الانفعالية، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بتعريف الذاكرة الانفعالية وتحديد أبعادها وفقاً لما جاء في البند رقم (١-٥) من هذا البحث.

#### (٣-١-٧) قياسها:

لاحظ الباحثان أن هناك بعض الدراسات السابقة قد اعتمدت في قياسها للذاكرة الانفعالية على أفكار نظرية (Dolcos & Cabeza, 2002, p. 255-260)، التي تشير إلى أن الأحداث ذات الشحنة الانفعالية الإيجابية والسلبية يتم تذكرها بشكل أفضل من المحايدة، حيث أكدت تلك النظرية هذه الفكرة بعد قياس مدى تأثير قدرات الفرد التي لها علاقة بالمكونات ذات الصلة بكل حدث عند استرجاعه، فوجدت أن تلك القدرات تتأثر أكثر عندما يميل الفرد إلى تذكر الأحداث ذات المثيرات السارة وغير السارة مقارنة بتأثرها عندما يتذكر الأحداث ذات المثيرات المحايدة، ووجدت أيضاً أن المكونات المتصلة بالحدث المسترجع تصبح أكثر فعالية في استثارة قدرات الفرد كلما كان الأثر اللاحق لتذكرها أكثر سرعة في استرجاع المثيرات ذات الأثر الإيجابي أو السلبي عن ذات الأثر المحايد التي تكاد تكون تعرضت للنسيان، وذلك وفقاً لبعدين أساسيين:

**الأول** هو درجة الاستثارة الانفعالية لكل مثير، وبالتالي عند قياس الذاكرة الانفعالية لا بد للمثيرات التي يتم تقديمها أن تكون متوازنة من حيث قوة الأثر الانفعالية، ولا بد أن تحافظ على وجود حالة مستمرة من الاختلاف بين درجة هدوء ودرجة شدة الاستثارة الانفعالية التي تستجربها كل من المثيرات السارة وغير السارة المقدمة للمفحوصين.

**الثاني** هو التكافؤ الانفعالي بين المثيرات بحيث تكون المثيرات المنتقاة من الفاحص قادرة على تصنيف المفحوصين إلى ذوي نمط ذاكرة انفعالية سلبية أو إيجابية أو محايدة.

وتأتي دراسة (الاء لطيف، ٢٠٠٨) التي أجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة بغداد في إطار تلك الدراسات التي اعتمدت على مقياس تم بناؤه في ضوء نظرية (Dolcos & Cabeza, 2002)، وكذلك دراسة (نور عباس وهيام لفته ومريم داوود، ٢٠١٨) التي أجريت على (٥٠) طالبا و(٥٠) طالبة بالمرحلة الإعدادية بمحافظة القادسية العراقية، وكذلك دراسة (رضوى حافظ ونجاح

إبراهيم وهبة الناغي، ٢٠١٩) التي أجريت على (١٤٤) طالبا و(١٥٢) طالبة من الصف الثاني الثانوي بإحدى المحافظات المصرية.

ولكن في البحث الحالي لم يتم الاعتماد على أفكار نظرية (Dolcos & Cabeza, 2002) فقط، وذلك لعدم شمولها لمدى واسع من المظاهر السلوكية الدالة على أنماط الذاكرة الانفعالية، وعدم حرصها على تحديد نمط الذاكرة الانفعالية السائد لدى كل فرد، وإنما تم الدمج بينها وبين أفكار نظرية (Piefke, Weiss, Zilles, Markowitsch & Fink, 2003) التي تشير إلى أن كل فرد لديه نمط ذاكرة انفعالية معين هو السائد، قد يكون إيجابيا، أو سلبيا، أو محايدا، وأن هذا النمط قد يؤثر على أدائه المعرفي، فتم الاعتماد على البعدين المشار إليهما في النظرية الأولى من خلال الاستعانة بمجموعة من الصور كمحفزات تعرض على المفحوصين تراعي هذين البعدين من حيث درجة الإثارة الانفعالية ومدى التكافؤ، وحرص الباحثان على أن يكون عدد المحفزات لكل نمط مساويا لعددتها في كل نمط من النمطين الآخرين، وهدفاً بذلك إلى الكشف عن أي منها هو الأكثر استثارة للفرد في دفعه لاسترجاع الأحداث الانفعالية السابقة بعد تحديد مستواه في كل نمط من الثلاثة.

#### (٧-١-٤) علاقتها بمتغيرات أخرى:

لاحظ الباحثان أن هناك دراسات أخذت منحى فحص علاقة الذاكرة الانفعالية بمتغيرات أخرى لها أهمية خاصة بحياة أفراد العينات المستهدفة في كل دراسة:

فقد هدفت دراسة (صلاح الدين محمد، ٢٠٠٦) التي أجريت على (٢٠) طالبا بالصف الثاني الثانوي بالقاهرة إلى التحقق من مدى صدق عمليتي الاحتفاظ والاسترجاع في الذاكرة الانفعالية لديهم، وأشارت نتائجها إلى أن الذاكرة الانفعالية لا تعتمد في الاسترجاع على مستويات التخزين أو شكله فقط، وإنما تنصب عملية الاسترجاع على المعنى، أي على الشحنة الانفعالية المرتبطة بالحدث أو المواد المختزنة.

وهدف دراسة (نهال حامد وسامي موسي واعتدال حسانين وعبد الناصر عامر، ٢٠١٣) إلى الكشف عن النموذج البنائي للتجهيز الانفعالي والذاكرة الانفعالية والوعي الانفعالي لدى (١٠٧) من الطلبة



الجامعيين، وأشارت نتائجها إلى وجود مسار سلبي مباشر من الذاكرة الانفعالية إلى الوعي الانفعالي وعدم وجود مسار دال من الذاكرة الانفعالية إلى التجهيز الانفعالي.

وهدفت دراسة (حيدر الفتلاوي، ٢٠١٤) إلى الكشف عن الفروق في أساليب التعلم لدى (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة القادسية العراقية الراجعة إلى الذاكرة الانفعالية (السلبية والإيجابية)، وأشارت نتائجها إلى أن ذوي أسلوب التعلم المتبعدي يتمتعون بذاكرة انفعالية إيجابية على عكس ذوي أسلوب التعلم التقاربي لديهم ذاكرة انفعالية سلبية، بينما ذوي أسلوب التعلم التمثيلي لديهم ذاكرة انفعالية سلبية على عكس ذوي أسلوب التعلم التكيفي لديهم ذاكرة انفعالية إيجابية.

وهدفت دراسة (عبد العزيز حسين وحيدر سلمان، ٢٠١٤) التي أجريت على (٢٩٣) سباحا عراقيا إلى التعرف على العلاقة بين الإنجاز والذاكرة الانفعالية لديهم، وإلى إمكانية التنبؤ بإنجاز (٣٠٠) سباحة حرة من خلال مستوى الذاكرة الانفعالية لديهم، فأشارت نتائجها إلى أن السباحين يتمتعون بمستوى ذاكرة انفعالية إيجابية أعلى من المتوسط، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الإنجاز لديهم من خلال الذاكرة الانفعالية.

وهدفت دراسة (فاضل شلاكة وغيث عريعر ونيفان عبد الله، ٢٠١٨) التي أجريت على (٣٤٥) طالبا من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الكوفة العراقية إلى الكشف عن العلاقة بين الذاكرة الانفعالية وكل من قلق المستقبل وهوية الأنا لديهم، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجاتهم في الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم في كل من قلق المستقبل وهوية الأنا، بحيث وجد أن قلق المستقبل يتأثر بنمط الذاكرة الانفعالية السائد وما يسببه من مشاكل قد تنتقل مع كل طالب إلى المراحل القادمة من حياته، وأن ذلك يترك أثره السلبي بالتالي على هويته الشخصية.

وهدفت دراسة (رضوى حافظ ونجاح إبراهيم وهبة الناغي، ٢٠١٩) التي أجريت على (٢٩٦) طالبا وطالبة من الصف الثاني الثانوي إلى الكشف عن الإسهام النسبي لكل من التجهيز الانفعالي للمعلومات، ومفهوم الذات في الذاكرة الانفعالية لديهم، إلا أن نتائجها قد أشارت إلى أنه لا يمكن التنبؤ بدرجاتهم على مقياس الذاكرة الانفعالية من خلال درجاتهم على أي من مقياس التجهيز الانفعالي للمعلومات أو مقياس مفهوم الذات.

وهدفت دراسة (تمارا المنشاوي، ٢٠٢٠) التي أجريت على (٣٩٤) طالبا وطالبة من صفوف السادس والثامن والعاشر بالمدارس الحكومية بعمان الأردنية إلى محاولة الكشف عن الذاكرة الانفعالية لديهم في علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، وأظهرت نتائجها أن مستوى الذاكرة الانفعالية السائدة لديهم كان متوسط، وأنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الذاكرة الانفعالية الإيجابية وأسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي، وعلاقة سالبة دالة إحصائيا بين الذاكرة الانفعالية الإيجابية وأسلوب المعاملة الوالدية التسلطي، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذاكرة الانفعالية الإيجابية وأسلوب المعاملة الوالدية الإهمالي.

وهدفت دراسة (مصطفى جبار وأيام رزاق، ٢٠٢١) التي أجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة بابل العراقية إلى التعرف على مستوى الذاكرة الانفعالية في علاقتها باضطراب الشخصية التجنبية لديهم، وأشارت نتائجها إلى أنه يوجد مستوى مرتفع من الذاكرة الانفعالية لديهم، وإلى أن ذلك له علاقة موجبة دالة إحصائيا مع اضطراب الشخصية التجنبية لديهم.

كما لاحظ الباحثان أن هناك دراسات سابقة أخرى حاولت التركيز على فحص الذاكرة الانفعالية لدى الأسوياء والمرضى، فأشارت نتائج دراسة على سبيل المثال (Courtenay, Wong, Patel & Girard, 2022) التي أجريت على (٢٨) مريضا من مرضي الفصام و(٢٩) فردا من الأسوياء إلى أن الذاكرة الانفعالية تظل سليمة لدى الفصامين ولكنهم يتذكرون الوجوه السلبية أفضل من الوجوه الايجابية والمحايدة مقارنة بالأسوياء الذين يميلون إلى تذكر الوجوه المحايدة والإيجابية، وإلى أنه يمكن التنبؤ بدرجة الفصام لديهم من خلال درجاتهم في الذاكرة الانفعالية السلبية.

#### (٧-٢) قلق التصور المعرفي **Cognitive conception anxiety**:

##### (٧-٢-١) مفهومه:

أكد (Kelly, 1955, P.28-37) أن قلق التصور المعرفي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الانفعالية غير المنطقية التي يظهرها الفرد؛ بسبب إدراكه الخاطئ بأن نظامه المعرفي لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية، أو توقع الأحداث المهمة، أو توقع امتلاك الكفاءة المطلوبة للتعامل مع مواقف مستقبلية محتملة، واتفق معه في ذلك (Clark, 1999, P.S24) بأنه عبارة عن مجموعة

من التغيرات الجسمية والمشاعر الانفعالية التي تحدث للفرد كنوع من الاستجابة لمثيرات داخلية وخارجية فسرهما بشكل خاطئ أو سيء.

بينما يرى (شيفر وشارلز وميلمان، ١٩٩٦، ص ١١٣) أنه عبارة عن حالة انفعالية تعبر عن صراع داخلي قد يصاحب الفرد في موقف ما - وليس بالضرورة في كل المواقف - فتؤدي إلى الشعور بالخوف، والتوجس، وانشغال الفكر، واضطراب الأنشطة المعرفية اللازمة لمواجهة المواقف المختلفة، وأيد ذلك (آرون بيك، ٢٠٠٠، ص ١٦٣) في إشارته إلى قلق التصور المعرفي على أنه حالة انفعالية من الخوف، والتوجس، مع توقع الفرد ضعف قدراته الذهنية اللازمة لمواجهة المشكلات، وتوقعه صعوبة إيجاد الحلول لها، وكذلك اعتبره (أحمد فضل وعلاء محمد، ٢٠٢١، ص ٦٠) بمثابة حالة من التوتر وعدم الارتياح لدي الفرد تبدو في فشل مواجهة الإنجاز الأكاديمي، وفي عجز تفسير الأحداث والمواقف، وفي عجز توقع المستقبل.

غير أن (نبيل عبد الكريم، ٢٠٠٣، ص ٨٨) قد أشار إليه على أنه مجرد اضطراب في تصور الفرد، وفي تقييمه المعرفي للمواقف التي تتطلب منه تنظيم أو معالجة ذهنية، فيؤدي ذلك إلى خلل في العزو السببي، يجعل إدراك الفرد غير واقعي، خاصة للألم، ولتوقع الخطأ، ولتوقع الاستجابات الغير منطقية، وتقرب من ذلك (راهبة العادلي، ٢٠١٠، ص ١٠٠) في نظرتها له على أنه عبارة عن مجموعة من التغيرات يظهرها الفرد عند مواجهة بعض المواقف، مثل صعوبة التركيز، وعدم القدرة علي اتخاذ القرارات، وعدم الشعور بالأمان، وفرط الحساسية، وذلك نتيجة إدراكه الخاطئ أن هذه المواقف قد تحمل تهديدا له.

في حين يؤكد (سيد عثمان وصفاء عفيفي ومنال شنودة وسليمان الشيخ، ٢٠١٢، ص ٧٩٨) بأن قلق التصور المعرفي عبارة عن خبرة ذاتية مشروطة بعمليات الإدراك الخاطئ، تثيرها مصادر في البنية المعرفية للفرد، ويصاحبها شعور بعدم الارتياح النفسي، والتحيز المعرفي، فتحول دون القدرة على التعامل مع الأزمات والتحديات، وعلى وضع الخطط، وعلى رسم المسارات للتعامل مع الأمور، واتفقت May (٢٠١٣) مع نفس هذه الفكرة باعتبارها أن قلق التصور المعرفي عبارة عن حالة ذاتية يدرك الفرد فيها أن وجوده الشخصي مهدد؛ نتيجة إدراكه الخاطئ بأن قيما يعتبرها

جوهرية له قد بانت مهذدة في الموقف الذي يواجهه أو يتوقعه (في: حيدر سكر، ٢٠١٣، ص ٣٨٧).

ويوجز (ثامر الدراجي، ٢٠١٢، ص ٣٩) ذلك كله في أن قلق التصور المعرفي هو حالة انفعالية مضطربة تحدث نتيجة إدراك الفرد للمواقف وللأحداث التي تواجهه على أنها تقع خارج المدى الملائم لسيطرته على بنائه ومدركاته المعرفية الخاصة.

وبذلك يتضح أن المكون المعرفي هو المكون الأساسي للقلق عموماً، وأن هذا المكون يتحدد بناء على أفكار الفرد، وبناء على الصور الذهنية ذات الطبيعة المهذدة التي يخزنها في عقله، وأنه ما هو إلا استجابة انفعالية ناتجة عن تقييم الفرد للمثيرات بالموقف بأنها مهذدة، وللوظائف المعرفية اللازمة لمواجهته بأنها غير كافية (سيد عثمان، ٢٠٠٧، ص ٤٣٤).

ولقد أيد ذلك ما توصلت إليه دراسات Beck من أن العوامل المعرفية تؤدي دوراً مهماً في تنامي المحتوى السلبي للخبرات المعرفية للفرد، من خلال قيامه بالتقدير الخاطئ لقدراته اللازمة لمواجهة الأحداث والمواقف التي تواجهه فعلياً، وبالتخمين الخاطئ أيضاً لقدراته اللازمة لمواجهة الأحداث والمواقف التي يتوقعها مستقبلاً، مما يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق نتيجة هذا الخلل في التصور المعرفي للفرد (ثامر الدراجي، ٢٠١٢، ص ٣٩ - ٤٠)، وما توصلت إليه دراسات Elis من اعتبار قلق التصور المعرفي هو نتيجة للطريقة الداخلية التي يفكر بها الفرد، وليس بالضرورة نتيجة لخصائص واقعية مهذدة له في الموقف الخارجي، بحيث أن تفكير الفرد القلق معرفياً يتسم بالمبالغة، ويتوقع الخطر باستمرار في المواقف المختلفة (عادل محمد، ٢٠٠٠، ص ١٢١).

وبذلك يتضح أن قلق التصور المعرفي له مظاهر عدة، منها التفكير بطريقة واحدة، والتطرف في الأحكام، والميل نحو التعاسة، والتصلب، وتبني اتجاهات ومعتقدات عن النفس ليس عليها دليل منطقي، والخوف من العجز في المستقبل، والخوف من الأحداث السيئة المتوقعة حدوثها، وفقدان الأمل، والتوقعات السلبية نحو المستقبل، والخوف من التغيرات التي تحدث سواء كانت شخصية، أو غير شخصية، ومحاولة إثبات صحة الرأي باستمرار، وعدم الاقتناع بالخطأ، والفكر المشوش، وتوقع الشر، والنوم المضطرب (روبرت ليهي، ٢٠٠٦، ص ١٨١ ونيفين المصري، ٢٠١١، ص ٢٦ - ٣٤).

ولمزيد من التوضيح والشمول فقد قام الباحثان الحاليان بتعريف قلق التصور المعرفي في ضوء مدى نظري أوسع بهدف التأكد من تغطية جميع المظاهر الدالة عليه، وقد تم عرض هذا التعريف في البند رقم (٥-٢) من مصطلحات البحث.

(٧-٢-٢) تفسيره:

(٧-٢-٢-١) نظرية (Festinger, 1954):

تعتمد هذه النظرية على محاولة فهم وإدراك العلاقات في إطار نظرة كلية شاملة لعناصر الموقف الذي يواجه الفرد، وتقدم في سبيل ذلك طرحا يبدو مقبولا إلى حد كبير: هو أن البشر يكرهون عدم الاتساق بين اتجاهاتهم من جانب، وسلوكهم الفعلي من جانب آخر؛ لأن هذا يتسبب لهم في حالة تنافر معرفي تترك لديهم شعورا بعدم الارتياح، كما تؤكد هذه النظرية على أن أفكار الفرد تعمل كدوافع له، وأنها تكون سلبية في حالة التنافر المعرفي؛ بسبب التعارض والتناقض بين الجوانب المعرفية للفرد (المعلومات والأفكار والمدرجات)، فيشعر الفرد بحالة عدم الارتياح من ناحية، ومن ناحية أخرى يشعر بالدافعية نحو اختزال تلك الحالة الناجمة عن هذا التنافر المعرفي، فيسعى لجعل مدرجاته المعرفية منسجمة فيما بينها، حتى ولو بشكل مغاير للواقع، كأن يبحث عن معلومات جديدة، أو يغير من سلوكه، أو يبدل اتجاهاته نفسها سعيا نحو الاتساق المعرفي المنشود، وفي أثناء ذلك قد تظهر على مثل هذا الفرد علامات قلق هي في الأساس ذات مصدر معرفي (Festinger, 1954, P. 117-138).

فحينما تكون معارف الفرد متناقضة فيما بينها، فإن ذلك يؤدي إلي حالة التنافر المعرفي، خاصة حينما تتضارب تلك المعارف مع أفكار جوهرية لدى هذا الفرد، فيزيد احتمال اتخاذ قرار غير رشيد، مما يؤدي إلي تكوينه مزيدا من الأفكار والتصورات السلبية عن نفسه يواجه بها المواقف التالية، فعلى سبيل المثال حينما يختار مثل هذا الفرد بديلا من بين اثنين، فإنه يحاول إقناع نفسه بأن البديل الذي اختاره هو الصحيح، أو على الأقل بعدم وجود فرق بينهما، معتقدا أنه بذلك يعمل علي خفض حالة التنافر المعرفي التي يشعر بها من خلال هذا التحريف لأفكاره ولتصوراته المعرفية، ومثل هذا الفرد الذي ينساق كليا وراء تشويه الواقع في محاولة لاستعادة توازنه المعرفي تظهر عليه علامات القلق، وتزداد تلك الحالة خاصة لدى ذوي تقدير الذات المرتفع، حيث يواجهون قدرا أكبر

من التنافر المعرفي عندما يتصرفون بشكل خاطئ، على عكس ذوى تقدير الذات المنخفض الذين يتعرضون إلي قدر أقل من التنافر المعرفي عندما يخطئون؛ لأن أفعالهم الخاطئة تتطابق مع مدركاتهم الذاتية الغير واقعية، فلا يحدث لديهم تنافر كبير بين ما يعتقدون عن أنفسهم من جانب، وما يقومون به من أفعال خاطئة من جانب آخر، وهذا لا يحدث مع الأشخاص ذوى تقدير الذات العالي؛ لأنهم مدركون لحقيقة قدراتهم الذاتية التي تجعلهم يقاومون مثل هذه الأفعال الخاطئة ( كريم الجميلي، ٢٠١٠، ص ٢٦ - ٢٨).

### (٧-٢-٢-٢) نظرية (Kelly, 1955):

تتعلق هذه النظرية من فكرة مؤداها أن المضطرب نفسياً يشبه الباحث غير الكفاء، الذي يظل متشبهاً بعدة فروض غير منطقية، فنقوده إلي تصورات خاطئة عن نفسه وعن الحقائق من حوله، فيسبب له ذلك قدراً كبيراً من القلق، خاصة بعد أن تصبح هذه التصورات الخاطئة حقيقة بالنسبة له، وبالتالي يظهر بشكل أقل انسجاماً مع عالمه، ومع ما يحيط به من أحداث، وبدلاً من أن يصحح نظريته الخاطئة لبنيته المعرفية، فإنه يظل يعتمد على بنائه الشخصي هذا بشكل متكرر، رغم عدم صدقه وإخفاقه في إعطائه توقعات صحيحة عن تلك الأحداث، وهذه الحالة تحدث لأن البني المعرفية لمثل هذا الفرد قد عجزت عن التوقع بموضوعية، فيثير هذا العجز لديه قدراً من التوتر والخوف من الأحداث في المستقبل مما يثير لديه المزيد من الشعور بالقلق ( Kelly, 1955, 493-495).

وتؤكد تلك النظرية على أن الأفراد عندما يعانون من مشكلات انفعالية، فإنها قد تنعكس سلباً على انطباعاتهم المعرفية عن أنفسهم، فيظن الفرد من هؤلاء أن البنى المعرفية لديه عاجزة عن مواجهة تلك المشكلات، وعن التخلص منها، مما يؤدي إلى حالة من قلق التصور المعرفي، تجعل الفرد يدرك بعض الأحداث على أنها باعثة للقلق، فيقدمها لنفسه بشكل سلبى يجعله لا يقبل عليها، وبالتالي يحجم عنها؛ لأن ذاته في هذه الحالة أصبحت منظمة بطريقة جامدة معقدة فاقدة لاتصالها مع الخبرة الحقيقية للواقع، فتدفعه إلى تكوين تصورات خاطئة عن تلك الحقائق، فيسوقه ذلك إلى الشعور بالخوف وبالتوجس منها، مما يسبب له القلق، الذى تزداد شدته خاصة عندما يدرك أن تصورات تلك عن هذه الأحداث والمواقف التي يتعرض لها حقيقية، فيصبح أقل انسجاماً، وأقل توافقاً

مع الواقع بكل ما فيه من أحداث؛ نتيجة فقدته الاتصال مع الخبرات الواقعية (كريم الجميلي، ٢٠١٠، ص ٣٢).

وبذلك فإن أفكار تلك النظرية تؤكد على أن الطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث هي التي تسبب له الشعور بالقلق، وهي تعتمد على تصورات المعرفية التي كونها عن نفسه من مواقف سابقة ونتج عنها بنى شخصية غير واقعية تجعل الفرد يشعر بالقلق؛ لأنه أصبح غير قادر علي فهم الخبرات والمواقف الاجتماعية التي تواجهه في البيئة التي يعيش فيها؛ لتفسيره لها من خلال تلك البنى الشخصية غير الواقعية، فلا يستطيع أن يتنبأ بالأحداث، ويعجز عن التعامل مع المواقف (مهدي صالح وبسمة شامخ، ٢٠١١، ص ١٦٤).

ومن وجهة النظر هذه فإن شعور الفرد بهذا النمط من القلق يعنى أن بنائه المعرفي غير قابل للتطبيق، وغير قادر على تخمين الأحداث التي تواجهه، بل إنه يحثه على الاستجابة وفقا لتصورات خاطئة كونها عن ذاته وعن البيئة المحيطة، فينتج عن ذلك تلك الحالة الانفعالية المضطربة (ثامر الدراجي، ٢٠١٢، ص ٤٣).

وبذلك فإن تلك النظرية معرفية للغاية في تفسيرها لقلق التصور المعرفي، وذلك لتأكيداها على البنى النفسية التي تدل على تحول طريقة الفرد في النظر إلى نفسه وإلى العالم من حوله إلى طريقة غير واقعية، وذلك حينما يدرك أن البنى المعرفية لديه لا تؤدي وظائفها بصورة جيدة، ولذا تؤكد على أن مثل هذا الفرد يمر بألية تتضمن أربع حالات انفعالية تؤدي في النهاية إلى شعور بقلق التصور المعرفي، وهذه الحالات هي: (سعید عمرو، ١٩٧٩، ص ١١٥ ; صاحب الجنابي، ٢٠٠٤، ص ٦٦ ; كريم الجميلي، ٢٠١٠، ص ٣١)

(١-٢-٢-٢-٧) الشعور بالذنب: وهو حالة انفعالية ناتجة عما يكون ارتكبه الفرد من أفعال غير مرضية، وتعتبر أساسا في تكون قلق التصور المعرفي لديه.

(٢-٢-٢-٢-٧) الشعور بالخجل: وهو حالة انفعالية تتداخل مع وظائف الفرد المعرفية أثناء مواجهته للمواقف التي يتعرض لها.

(٣-٢-٢-٢-٧) العدوانية: وهو حالة انفعالية تعتبر مصدرا من مصادر القلق المعرفي لدى الفرد؛ نظرا لتداخلها أيضا مع القدرات المعرفية للفرد.

(٧-٢-٢-٢-٤) الشعور بالتهديد: وهو حالة انفعالية يشعر بها الفرد عندما يظن أنه عرضة لمواقف مهددة، فيبدأ بالشعور بالعجز وبالفشل وبالحرمان.

(٧-٢-٢-٣) **نظرية (Cheek & Melchior, 1990) :**

أكدت هذه النظرية علي التأثيرات السلبية الناجمة عن التصور المعرفي الخاطيء، مثل التقييم السلبي للأفكار الذي يجعل الفرد يقلل من قيمة ذاته، والإحساس بالتوتر، والإحباط، وكل ذلك نتيجة لوم الذات، والتقليل من شأنها، وإدراكها على نحو سلبي ينافي الحقيقة ويخالف الواقع، وبالطبع فإن هذه التأثيرات تؤدي إلي تدني تقدير الذات، وإلى شمولية العمليات المعرفية، التي تصبح هي المكون المؤدي إلى ظهور أعراض قلق التصور المعرفي على الفرد، وذلك على اعتبار أنها هي التي تساهم في ضبط وتوجيه أدائه في المواقف التي تواجهه، كما تؤكد تلك النظرية أيضا على أن العجز أو الفشل في السيطرة على الوظائف التي تقوم بها العمليات ما وراء المعرفية لا يؤدي فقط إلي عدم تنظيم السيطرة علي الإدراك والمعرفة والسلوك، بل أيضا يجعل الفرد يبالغ في تقدير قدراته وإمكاناته الفسيولوجية والمعرفية والسلوكية، بما يؤدي إلى الكثير من مظاهر قلق التصور المعرفي (Cheek & Melchior, 1990, P.P. 47-82).

(٧-٢-٢-٤) **نظرية (May, 1994) :**

تؤكد هذه النظرية على أن الشخصية الإنسانية لا يمكن فصلها عن بيئتها الطبيعية والاجتماعية، حيث عارضت في ذلك الفرويديين، الذين نظروا للفرد بشكل مجرد في علاقته بغيره وبالعالم المحيط، واتفقت بذلك مع الوجوديين، الذين يعتقدون أن الإنسان لا يمكن أن يكون له وجود بدون عالمه، ولا يمكن لعالمه أن يكون له وجود بدون، ولا بد له أن يكون على وعي بنفسه في هذا العالم المحيط به، وبذلك فإن تلك النظرية قد أهملت اللاوعي، وأكدت علي التجربة الشخصية فقط التي يعبر عنها الفرد بلغته الخاصة، وبذلك فإن القلق وفق تلك النظرية غير متعلم، بل يولد مع الفرد، وجزء من تكوينه، وحيث إن حياة الفرد هي سلسلة من القرارات الضرورية، وحيث إن هذه القرارات تغير من حياته، وحيث إنها قد تضعه أمام مستقبل مجهول، فإنه سيعيش حالة القلق، فإن كانت تلك الحالة موجهة بشكل صحيح نحو مصدرها الخارجي فإنها ستساعده على مواجهة الشعور غير السار الناجم



عن العدم المتوقع، وإن كانت موجهة بشكل خاطئ نحو الذات فإنها ستزيد من المشاعر غير السارة لديه (May, 1994, P. 106-134).

وبذلك فإن القلق وفق هذه النظرية عملية غير سهلة، بل تتسم بالتردد، وبالشعور بالعجز عن مواجهة الخطر، وبالتهديد المبهم غير الواضح، حيث ينبثق من توقع حدوث أمر سيء يهدد بعض القيم التي يعدها الفرد أساسية في حياته (Cole, 2008, P. 9).

فالقلق وفق تلك النظرية ينشأ بسبب التصادم بين الوجود من جانب والتهديد بعدم الوجود (العدم) من جانب آخر، وهذا شعور غير سار، ويزداد كلما حاول الفرد إثبات وجوده، وكلما كافح من أجل تحقيق ذلك، ويزداد أكثر عندما يكبت الفرد هذا الشعور من خلال الانسحاب الاجتماعي، وذلك بالطبع على عكس الشعور السوي الذي يؤدي إلى تقبل العدم كجزء لا ينفصل عن الوجود ذاته، فيؤدي إلى وقف القلق من هذا العدم المتوقع، بل يؤدي إلى استخدامه كقوة دافعة للوجود وللعيش (محمد بني يونس، ٢٠٠٩، ص ٢٨٢).

كما أن تلك النظرية تعطي أهمية للعمليات اللاشعورية، ولحلل الدفاع النفسي كالتبرير والإسقاط، بدليل أنها تؤكد على أنه عندما يكبت الفرد قلقه أو صراع الخير والشر داخله، فإن ذلك لا يكون بسبب صراع بين مكونات شخصيته، بل يرجع إلى أن هذا الفرد تنقصه الشجاعة، فيختار أن يتجاهل هذه الأحداث المهددة، وهذا قرار خاطئ يؤدي إلى فقدانه لحضوره الوجودي (حيدر كريم سكر، ٢٠١٣، ص ٣٨٨-٣٩١).

(٧-٢-٢-٥) تصور (سيد عثمان، ٢٠٠٧):

في محاولة لتفسير مصادر قلق التصور المعرفي أشار (سيد عثمان، ٢٠٠٧، ص ٤٣٦-٤٣٨) إلى بعض تلك المصادر ومنها:

(٧-٢-٢-٥-١) اللائنظام في البنية المعرفية للفرد: وذلك فيما يخص مكوناتها، وعناصرها، وعملياتها، وتفاعلاتها، وما يؤدي إليه ذلك من تنافر، أو تعارض، أو تضاد، فبنشأ القلق كمحرك في اتجاه تجاوز هذا التنافر نحو محاولة تحقيق التوافق والتوافق، ويظهر في التردد والتحيز الذي يظهره الفرد عند اختيار التوجه الذي تُلزمه به ذاتيته عند التعامل مع المواقف المختلفة، كما يظهر في عدم الالتزام بالمسارات التي يتخذها الفرد ابتغاء الوصول إلى المقاصد.

(٧-٢-٢-٥) الإبهام: وهو محاولة الفرد إخفاء المعالم والملاحم والحدود والعلامات الدالة على التشوش، ويمثل مصدرا قويا في تحريك قلق التصور المعرفي لدى الفرد بما يستثيره من مستويات متفاوتة العمق والشدة من الهلع، والفرع، والخوف من الضياع وعدم التحمل.

(٧-٢-٢-٥) الفجوة: وهو شعور الفرد بالنقص أو عدم الاكتمال، ويظهر في شعوره الدائم بالفقر إلى المعرفة، وبالرغبة المستمرة في تعويض ما يظن أنه مفقود، وهذه الفجوة تمثل قوة ضاغطة ذاتيا للوصول إلى البنية المعرفية الأكمل، وتعد مصدرا مهما لقلق التصور المعرفي.

(٧-٢-٢-٥) الوفرة: فإذا كان النقص مصدرا محركا لقلق التصور المعرفي، فإن الكثرة أو الوفرة المفرطة ليست أقل استثارة له، مثل الوفرة في البيانات، والزيادة في المعلومات، والتشعب في الإضافات، والتنوع في الإفادات، فيؤدي هذا كله إلى أشكال من الازدحام، والتراكم، والتعدد، والتراكب، والتشتت، والتشوش، وما يربك الانتباه، ويرهق الإدراك، وما يضلل التفسير، وما يحد الاختيار، وكأن الوفرة أصبحت معطلة للكفاءة المعرفية للفرد، فتؤدي إلى أن يخرج قلق التصور المعرفي إلى حيز الوجود.

(٧-٢-٢-٥) المجاورة: هي ميل الفرد إلى الارتفاع بدرجة قلق التصور المعرفي ليصل به إلى اتجاه أكفأ في الانتظام، وإلى تحقيق مستويات أعلى من التحرر، فهو بذلك يعمل على المجاورة به إلى حدود أكبر، وهذه المجاورة في قلق التصور المعرفي لا تعمل على خفضه، بل تجعله محببا الي ذاتية الفرد، ومصدرا لحيويتها، وباعثا لحركتها في اتجاه الانتظام والارتقاء.

(٧-٢-٢-٥) تعقيب:

يرى الباحثان أنه يمكن تكوين فهم أعمق لآلية حدوث قلق التصور المعرفي، وتفسير أوضح للمظاهر الدالة عليه في المواقف الحالية والمستقبلية التي يمر بها الفرد، وقياس أفضل لأبعاده المكونة له من خلال الاعتماد على مدى نظري أوسع يسمح بذلك، ولذا يتوقع الباحثان أنه يمكن تحقيق ذلك عند الدمج بين كل من نظرية (Festinger, 1954) ونظرية (Kelly, 1955)؛ لما تتمتع به الأولى من إشارات واضحة للمظاهر الانفعالية الدالة على قلق التصور المعرفي في الموقف الذي يمر به الفرد على مستوى الأفكار والمعلومات والمدرجات، ولما تؤكد عليه الثانية من حالة الاحتراب الداخلي التي يعيشها الفرد سواء على مستوى فهمه للأحداث اليومية أو توقعه لكفاءة

تعامله معها أو مع الأحداث المستقبلية، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بتعريف قلق التصور المعرفي وتحديد أبعاده وفقا لما جاء في البند رقم (٥-٢) من هذا البحث.

### (٧-٢-٣) قياسه:

لاحظ الباحثان أن هناك بعض الدراسات السابقة قد اعتمدت على الأبعاد الثلاثة المتضمنة في نظرية (Kelly, 1954)؛ لبناء مقياس بطريقة التقرير الذاتي لقياس قلق التصور المعرفي منها: دراسة (كريم الجميلي، ٢٠١٠) التي أجريت على (٨٠٠) طالب وطالبة بجامعة المستنصرية العراقية، ودراسة (هدية حسن، ٢٠١٢) التي أجريت على (٣٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، ودراسة (أمل عازز وهيفاء علي، ٢٠١٥) التي أجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة المستنصرية العراقية، ودراسة (علي الخزاعي وختام الليبوي، ٢٠١٥) التي أجريت على (٤٠٠) طالب وطالبة جامعية، ودراسة (عبد الرحمن الزهراني، ٢٠١٩) التي أجريت على (٢٨٦) طالبا جامعيًا.

كما اعتمدت دراسة (سالي المولى ومروة محمد، ٢٠١٧) التي أجريت على (٤٥٠) طالبا وطالبة جامعية على بناء مقياس بطريقة التقرير الذاتي أيضا ولكن في ضوء نظرية (May, 1994) لقياس قلق التصور المعرفي، بينما اعتمدت دراسة (ثامر الدراجي، ٢٠١٢) التي أجريت على (٣٥٠) طالبا وطالبة جامعيين على نظرية بيك في بناء مقياس تقرير ذاتي لقياس قلق التصور المعرفي.

في حين دمجت دراسة (سهام مختار وسناء سليمان وعواطف شوكت، ٢٠٢١) بين أفكار نظرية بيك ونظرية كليي لبناء مقياس بطريقة التقرير الذاتي أيضا مكون من (٦٠) مفردة لقياس قلق التصور المعرفي وتم تطبيقه على (١٥٠) طالبا وطالبة جامعيين، وتم الاعتماد كذلك في دراسة (داليا عبد الوهاب ونبيل أحمد، ٢٠١٧) على مقياس تقرير ذاتي مكون من ثلاثة أبعاد تم بناؤه بعد الاطلاع على مقاييس سابقة اعتمدت على نظريات مختلفة في تفسير قلق التصور المعرفي وتم تطبيقه بأبعاده الثلاثة على (٤١٥) طالبا وطالبة جامعيين.

بينما تم الاعتماد في دراسة (تغريد الطائي، ٢٠١٧) على مقياس مكون من (٢٥) مفردة بطريقة التقرير الذاتي أعدته الباحثة وطبقته على (٢٠٠) طالب وطالبة بجامعة بغداد لقياس قلق التصور

المعرفي، وكذلك في دراسة (انتصار القيسي، ٢٠٢٠) تم الاعتماد على مقياس تقرير ذاتي أعدته الباحثة وطبقته على (٢٥٨) طالبا وطالبة جامعيين لنفس الغرض.

وفي ضوء ذلك استقر الباحثان على بناء مقياس لقلق التصور المعرفي في البحث الحالي يتم الاستجابة عليه بطريقة التقرير الذاتي أيضا، ومكون من ثلاثة أبعاد فرعية تم تحديدها في ضوء الدمج بين أفكار نظرية (Festinger, 1954) ونظرية (Kelly, 1955)، وذلك لتحقيق شمول أوسع لقياس جميع المظاهر الدالة على قلق التصور المعرفي الناجمة عن شريحة أكبر من الأسباب والتفسيرات التي حددتها هاتان النظريتان.

#### (٧-٢-٤) علاقته بمتغيرات أخرى:

تتاول الباحثون في دراساتهم لقلق التصور المعرفي علاقاته بمتغيرات عديدة، كما استهدفوا تخفيضه لدى فئات مختلفة اعتمادا على برامج متعددة:

فقد هدفت دراسة (كريم الجميلي، ٢٠١٠) إلى محاولة الكشف عن علاقة كل من خداع الذات والخلل الاجتماعي بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق، وأظهرت نتائجها ارتفاع مستوى قلق التصور المعرفي لديهم وعلاقته الموجبة الدالة إحصائيا بكل من سلوك إيذاء الذات والخلل الاجتماعي لديهم.

بينما هدفت دراسة (Vitasari, Abdul Wahab, Herawan, Sinnadurai, Othman & Awang, 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين قلق التصور المعرفي والأداء الأكاديمي لدى (١٣٥) طالبا من ذوي الأداء الأكاديمي المنخفض بكلية الهندسة وكلية الحاسبات والمعلومات بجامعة ياهانج بماليزيا، وأظهرت نتائجها ارتفاع مستوى قلق التصور المعرفي لديهم أيضا، وارتباطه بعلاقة قوية دالة إحصائيا بانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لديهم.

وهدف دراسة (ثامر الدراجي، ٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الشخصية الشكوكية وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية بالعراق، وأشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بينهما.

كما هدفت دراسة (Oglesby, Capron, Raines & Schmidt, 2015) إلي التعرف علي القيمة التنبؤية لقلق التصور المعرفي في كل من الاكتئاب والмиول الانتحارية لدى (١٠٦) مراهقين

تمت متابعتهم علي مدي عامين بإحدى دور الرعاية والعلاج النفسي بولاية ميريلاند الأمريكية، وتوصلت نتائجها إلي أن قلق التصور المعرفي يسهم إلي حد كبير في الاصابة بالاكتئاب ووجود ميول انتحارية لديهم.

وهدف دراسة (علي الخزاعي وختام الليباوي، ٢٠١٥) إلى الكشف عن الفروق في مستوى قلق التصور المعرفي لدي طلبة جامعة القادسية العراقية على وفق الكفاءة الذاتية المدركة لديهم، وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق التصور المعرفي لديهم راجعة إلى الكفاءة الذاتية المدركة، حيث كان ذوو المستوى المرتفع في الكفاءة الذاتية المدركة أقل في مستوى قلق التصور المعرفي مقارنة بذوي المستوى المنخفض فيها الذين أظهروا مستوى أعلى في قلق التصور المعرفي.

بينما هدفت دراسة (تغريد الطائي، ٢٠١٧) إلى التعرف على العلاقة بين أسلوب حل المشكلات وقلق التصور المعرفي لدي طلبة كلية التربية بجامعة بغداد، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من أسلوب حل المشكلات التجنبي وأسلوب حل المشكلات المتهور من جانب وقلق التصور المعرفي من جانب آخر، بينما لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين أسلوب التوجه السلبي لحل المشكلات وقلق التصور المعرفي.

وكذلك هدفت دراسة (Thomas, Cassady & Heller, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين قلق التصور المعرفي والأداء الأكاديمي لدي (٥٣٤) طالبا وطالبة بإحدى الجامعات الأمريكية، وتوصلت إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين قلق التصور المعرفي والأداء الأكاديمي لديهم، بحيث يؤدي ارتفاع مستوى قلق التصور لديهم إلى انخفاض أدائهم الأكاديمي.

كما هدفت دراسة (داليا عبد الوهاب ونيل أحمد، ٢٠١٧) إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال كل من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي لدي طلبة جامعة الأزهر بالقاهرة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وكل من قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي، وعن إمكانية التنبؤ بالتشوهات المعرفية من خلال قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كل على حدة ومن خلال كليهما معا.

وهدفت دراسة (عبد الرحمن الزهراني، ٢٠١٩) إلى الكشف عن القيمة التنبؤية للتشوهات المعرفية على قلق التصور المعرفي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، وأشارت نتائجها إلى أن التشوهات المعرفية تسهم في التنبؤ بما نسبته (٤٨.٩%) من قلق التصور المعرفي لديهم، فأوصت تلك الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات لتعديل التشوهات المعرفية لطلاب المرحلة الجامعية. وكذلك هدفت دراسة (انتصار القبسي، ٢٠٢٠) إلى تحديد العلاقة بين التوجه العدمي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة، وأسفرت بالفعل عن وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بينهما. بينما هدفت دراسة (سهام مختار وسناء سليمان وعواطف شوكت، ٢٠٢١) إلى التحقق من وجود علاقة بين التشوهات المعرفية وقلق التصور المعرفي، والكشف عن مدي فعالية برنامج تدريبي قائم علي النظرية المعرفية عند بيك في تعديل التشوهات المعرفية، ومن ثم خفض قلق التصور المعرفي لدي طالبات الجامعة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وقلق التصور المعرفي، وإلي التأكد من فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تعديل التشوهات المعرفية مما أدى إلي خفض قلق التصور المعرفي لدي طالبات الجامعة. وكذلك هدفت دراسة (أحمد فضل وعلاء محمد، ٢٠٢١) إلى التعرف على فعالية التدريب على التمثيل العقلي للأشكال في التحول الرتبتي للقوة المعرفية المسيطرة، وأثر ذلك في تخفيف قلق التصور المعرفي لدى (٥٦) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأسفرت نتائجها عن فاعلية هذا التدريب في تخفيف قلق التصور المعرفي لدى أفراد المجموعة التجريبية من عينة الدراسة.

#### (٨) فروض البحث:

في ضوء المراجعة الأدبية لمتغيرات البحث الحالي، يمكن صياغة الفروض التي سيتم اختبارها لمحاولة الإجابة على أسئلته على النحو التالي:

(٨-١) يوجد لدى أفراد العينة الأساسية للبحث مستويات متفاوتة على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية.

(٨-٢) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية راجعة إلى أي من الجنس (ذكور/ إناث)، أو التخصص الدراسي (علمي/ أدبي).

(٣-٨) يوجد لدى أفراد العينة الأساسية للبحث مستويات متفاوتة على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية).

(٤-٨) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) راجعة إلى أي من الجنس (ذكور / إناث)، أو التخصص الدراسي (علمي / أدبي).

(٥-٨) لا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية).

(٦-٨) لا يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة الأساسية على الدرجة الكلية لمقياس قلق التصور المعرفي من خلال درجاتهم على أي من أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية.

(٩) إجراءات البحث:

(١-٩) العينة:

تكونت العينة الكلية لهذا البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية خلال العام الجامعي (٢٠٢١/٢٠)، حيث ضمت العينة الاستطلاعية (٥٠) فرداً منهم وضمت العينة الأساسية (٣٥٠) فرداً آخرين منهم، وكان المتوسط الحسابي لأعمارهم هو (٢١,٧) بانحراف معياري قدره (٠,٧٣)، وقد تم اختيارهم جميعاً بطريقة عشوائية، وجدول (١) يوضح وصف تلك العينة الكلية.

### جدول (١)

وصف العينة الكلية للبحث (ن = ٤٠٠)

العينة	الجنس		التخصص	
	ذكور	إناث	علمي	أدبي
استطلاعية	١٢	٣٨	١٥	٣٥
أساسية	٦٣	٢٨٧	١٠٥	٢٤٥
كلية	٧٥	٣٢٥	١٢٠	٢٨٠

(٢-٩) الأدوات:

(١-٢-٩) مقياس الذاكرة الانفعالية:

تم إعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على المقاييس السابقة التي استخدمت في البيئات العربية والأجنبية، وتم تصميمه علي برنامج Forms App الذي تم تحميله من Google Drive، ومن ثم تم إرسال الرابط

[https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSddGR7u2guDrzG0bHwQVvc\\_mHIQgR6VgyNPzJXYAtQiUgs5KBg/viewform?usp=sf\\_link](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSddGR7u2guDrzG0bHwQVvc_mHIQgR6VgyNPzJXYAtQiUgs5KBg/viewform?usp=sf_link)

إلى أفراد العينة عن طريق تطبيقي (What's App) و (Telegram)؛ للدخول إليه، والاستجابة على مفرداته ، وتم ذلك وفقاً للخطوات التالية التي تتضمن أيضاً وصفاً دقيقاً لهذا المقياس:  
(١-٢-٩-١) تحديد الهدف من المقياس: وهو قياس مستوى الذاكرة الانفعالية لدي طلبة الجامعة.  
(٢-٩-١-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه: حيث قام الباحثان بتعريف الذاكرة الانفعالية، وتم عرض هذا التعريف في البند (١-٥) ضمن مصطلحات البحث.

(٢-٩-١-٣) تحديد أبعاد المقياس: حيث تم تحديد ثلاثة أبعاد لهذا المقياس في ضوء الاطلاع على ما توافر بالتراث السيكلوجي من أدوات سابقة، وفي ضوء توافق تلك الأدوات على هذه الأبعاد، وفي ضوء الدمج بين كل من نظرية (Piefke, Weiss, Zilles, Markowitsch & Fink, 2003) ونظرية (Dolcos & Cabeza, 2002-2005) لأسباب ذكرها الباحثان، وقد تم عرض وتعريف كل بعد من تلك الأبعاد الثلاثة (الذاكرة الانفعالية الإيجابية والسلبية والمحايدة) في البنود (١-٥-١)، (١-٥-٢)، (١-٥-٣) ضمن مصطلحات البحث.

(٢-٩-١-٤) صياغة مفردات المقياس: تم صياغة المفردات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الثلاثة في ضوء تعريفه، وتم مراعاة مدى التكافؤ ودرجة الإثارة لكل مفردة، فتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٠) مفردة، كل منها عبارة عن صورة تعبر عن شحنة انفعالية إما إيجابية، أو سلبية، أو محايدة، وتم تقسيم تلك المفردات على الأبعاد الثلاثة بواقع (٢٠) صورة إيجابية الشحنة الانفعالية للبعد الأول، و(٢٠) صورة سلبية الشحنة الانفعالية للبعد الثاني، و(٢٠) صورة محايدة الشحنة الانفعالية للبعد الثالث، ويجب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي، وذلك وفقاً لمقياس ليكرت



خماسي التدرج (مثيرة للانفعال بدرجة كبيرة جدًا - مثيرة للانفعال بدرجة كبيرة - مثيرة للانفعال بدرجة متوسطة - مثيرة للانفعال بدرجة قليلة - مثيرة للانفعال بدرجة قليلة جدًا)، وجدول رقم (٢) يوضح توزيع مفردات المقياس على أبعاده الثلاثة.

### جدول (٢)

توزيع مفردات مقياس الذاكرة الانفعالية على أبعاده

المفردات		الأبعاد
إلى	من	
٢٠	١	الذاكرة الانفعالية الإيجابية
٤٠	٢١	الذاكرة الانفعالية السلبية
٦٠	٤١	الذاكرة الانفعالية المحايدة

(٩-٢-١-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس: يُصحح المقياس بحيث تُعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على كل مفردة وفقاً للتدرج المستخدم وبنفس الترتيب، وبذلك تكون أكبر درجة يحصل عليها المفحوص على البعد الواحد هي (١٠٠) وأقل درجة هي (٢٠) بمتوسط فرضي قدره (٦٠) وبانحراف معياري قدره (٢٠.٧٦) عند التطبيق على العينة الاستطلاعية، وجدول (٣) يوضح مستويات الذاكرة الانفعالية التي تعكسها درجات المقياس المستخدم.

### جدول (٣)

مستويات الذاكرة الانفعالية وفقاً لتعليمات المقياس المستخدم

المستوى	الدرجات		الأبعاد
	إلى	من	
منخفض	٤٦	٢٠	على أي من الأبعاد الثلاثة
متوسط	٧٣	٤٧	
مرتفع	١٠٠	٧٤	

(٩-٢-١-٦) الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم التأكد من كفاءة الخصائص السيكومترية لهذا المقياس على النحو التالي:

(٩-٢-١-٦-١) الصدق:

تم استطلاع رأي بعض المحكمين في مجال التخصص حول صلاحية التعريف المحدد للمفهوم موضع القياس، وصلاحية الأبعاد الثلاثة لقياسه، وكذلك صلاحية تعريف كل بعد منها، وصلاحية الصور المستخدمة لقياس كل بعد منها وفقاً لتعريفه، وفي ضوء ذلك تم حذف (٩) صور من النسخة الأولى للمقياس التي كانت مكونة من (٦٩) صورة؛ بسبب ضعف نسبة الاتفاق عليهم لأقل من (٥٠%).

وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم التأكد من الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي له وذلك بعد حذف درجة المفردة، وجدول (٤) يوضح معاملات الاتساق الداخلي التي تم الحصول عليها وجميعها دالة إحصائياً إما عند مستوى (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بما يؤكد صدق المقياس.

## جدول (٤)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الذاكرة الانفعالية (ن = ٥٠)

ارتباط المفردة بدرجة البعد	المفردة	البعد	ارتباط المفردة بدرجة البعد	المفردة	البعد	ارتباط المفردة بدرجة البعد	المفردة	البعد
**٠.٧١	٤١	الذاكرة الانفعالية المحايدة	*٠.٣٧	٢١	الذاكرة الانفعالية السلبية	**٠.٥٣	١	الذاكرة الانفعالية الإيجابية
**٠.٦٩	٤٢		**٠.٥٤	٢٢		**٠.٦١	٢	
**٠.٦١	٤٣		**٠.٦١	٢٣		*٠.٤١	٣	
*٠.٣٧	٤٤		**٠.٥٦	٢٤		*٠.٥٥	٤	
*٠.٤١	٤٥		**٠.٤٩	٢٥		**٠.٦٨	٥	
**٠.٦٥	٤٦		**٠.٦٦	٢٦		**٠.٤٩	٦	
**٠.٥٨	٤٧		*٠.٣٥	٢٧		**٠.٥٩	٧	
*٠.٤١	٤٨		**٠.٧٥	٢٨		**٠.٧١	٨	

ارتباط المفردة بدرجة البعد	المفردة	البعد	ارتباط المفردة بدرجة البعد	المفردة	البعد	ارتباط المفردة بدرجة البعد	المفردة	البعد
**٠.٤٩	٤٩		**٠.٧١	٢٩		*٠.٣٩	٩	
**٠.٥٢	٥٠		*٠.٤٢	٣٠		**٠.٧٣	١٠	
**٠.٧٤	٥١		**٠.٦٨	٣١		**٠.٥٥	١١	
**٠.٦٨	٥٢		**٠.٦٥	٣٢		**٠.٤٧	١٢	
**٠.٦٤	٥٣		٨*٠.٥٩	٣٣		**٠.٧٦	١٣	
**٠.٦١	٥٤		**٠.٦٣	٣٤		**٠.٦٦	١٤	
**٠.٦٦	٥٥		**٠.٥٥	٣٥		**٠.٥١	١٥	
**٠.٧١	٥٦		**٠.٤٩	٣٦		**٠.٦٩	١٦	
*٠.٣٩	٥٧		**٠.٦٥	٣٧		*٠.٣٧	١٧	
**٠.٥٤	٥٨		**٠.٧١	٣٨		**٠.٦٧	١٨	
**٠.٦١	٥٩		**٠.٤٩	٣٩		**٠.٧١	١٩	
**٠.٦٣	٦٠		**٠.٥٨	٤٠		**٠.٥٤	٢٠	

\* دال عند مستوى ٠,٠٥

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

وتم التأكد من صدق هذا المقياس بطريقة المقارنة الطرفية أيضا، حيث تم تحديد درجات قيم الإرباعين الأعلى والأدنى، وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (المرتفعون والمنخفضون) على كل بعد من أبعاد المقياس، وجدول (٥) يوضح قيم (ت) التي تم الحصول عليها، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، بما يدل على صدق القدرة التمييزية لهذا المقياس في التفريق بين المرتفعين والمنخفضين في الظاهرة التي يقيسها.

## جدول (٥)

قيم (ت) لصدق المقارنة الطرفية لأبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية (ن = ٥٠)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت	ع	م	ن	الإرباع	البعد
٠.٠١	٢٣	٩.١٢٨	٢.٨٧	٨١.٦٩	١٣	الأعلى	الذاكرة
			١٢.٩٦	٤٨.٠٨	١٢	الأدنى	الانفعالية الإيجابية
٠.٠١	٢١	٧.٥٠٢	٢.٦٤	٨٥.٣٣	١٢	الأعلى	الذاكرة
			١٣.٤٢	٥٥.٧٣	١١	الأدنى	الانفعالية السلبية
٠.٠١	٢٥	١٣.٨٥٧	٥.١٧	٧١.٠٩	١١	الأعلى	الذاكرة
			٥.٤١	٤٢.٢٥	١٦	الأدنى	الانفعالية المحايدة

(٩-٢-١-٦-٢) الثبات:

حيث تم التأكد من ثبات هذا المقياس بطريقة إعادة التطبيق، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٥٠) على أبعاد المقياس في التطبيقين الأول والثاني اللذين تما بفاصل زمني قدره (١٨) يوماً، وجدول (٦) يوضح معاملات الثبات التي تم الحصول عليها، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بما يؤكد ثبات هذا المقياس.

## جدول (٦)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٥٠)

معامل الثبات بين درجات التطبيقين	الأبعاد
٠.٧١٧	الذاكرة الانفعالية الإيجابية
٠.٧٢٦	الذاكرة الانفعالية السلبية
٠.٧٠٨	الذاكرة الانفعالية المحايدة

وتم التأكد أيضاً من ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على نصفي المقياس (المفردات الفردية - المفردات الزوجية)، وجدول (٧) يوضح معاملات الثبات التي تم الحصول عليها للأبعاد الثلاثة، ويظهر منه ان جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بما يدل على ثبات هذا المقياس، وبذلك يكون تم التأكد من الكفاءة السيكومترية له.

### جدول (٧)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية بطريقة التجزئة النصفية (ن = ٥٠)

الأبعاد	معامل الثبات بين درجات نصفي المقياس
الذاكرة الانفعالية الإيجابية	٠.٨١٢
الذاكرة الانفعالية السلبية	٠.٨٧٢
الذاكرة الانفعالية المحايدة	٠.٨٠٣

(٩-٢-٢) مقياس قلق التصور المعرفي:

تم إعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على المقاييس السابقة التي استخدمت في البيئات العربية والأجنبية، وتم تصميمه على برنامج Forms App، وذلك بعد أن تم تحميل هذا البرنامج من Google Drive، ومن ثم إرسال الرابط

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfH3dhEbZ0WZTEg7WZI0soX>

إلى أفراد العينة عبر [NzOLj0fyNxob3jiw6Y5QKfM16w/viewform?usp=sf\\_link](https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSfH3dhEbZ0WZTEg7WZI0soX)

تطبيقي (What's App) و (Telegram)؛ للدخول إليه، والاستجابة على مفرداته، وتم ذلك وفقاً

للخطوات التالية التي تتضمن أيضاً وصفاً دقيقاً لهذا المقياس:

(٩-٢-٢-١) تحديد الهدف من المقياس: وهو قياس مستوى قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة.

(٩-٢-٢-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه: حيث قام الباحثان بتعريف قلق التصور المعرفي، وتم عرض هذا التعريف في البند (٥-٢) ضمن مصطلحات البحث.

(٣-٢-٢-٩) تحديد أبعاد المقياس: حيث تم تحديد ثلاثة أبعاد لهذا المقياس في ضوء الاطلاع على ما توافر بالتراث السيكولوجي من أدوات سابقة، وفي ضوء توافق تلك الأدوات على هذه الأبعاد، وفي ضوء الدمج بين كل من نظرية (Festinger, 1954) ونظرية (Kelly, 1955) لأسباب ذكرها الباحثان، وقد تم عرض وتعريف كل بعد من تلك الأبعاد الثلاثة (توقع عجز فهم الأحداث اليومية، وتوقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية، وتوقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) في البنود (١-٢-٥)، (٢-٢-٥)، (٣-٢-٥) ضمن مصطلحات البحث.

(٤-٢-٢-٩) صياغة مفردات المقياس: تم صياغة المفردات الخاصة بكل بعد من الأبعاد الثلاثة في ضوء تعريفه، فتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) مفردة، بواقع (١٠) مفردات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، ويجب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي، وذلك وفقا لمقياس ليكرت خماسي التدرج (تتطبق علي بدرجة كبيرة جدًا، تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي تمامًا)، وجدول (٨) يوضح توزيع مفردات المقياس السالبة والموجبة على أبعاده الثلاثة.

### جدول (٨)

توزيع مفردات مقياس قلق التصور المعرفي الموجبة والسالبة على أبعاده

أرقام المفردات		الأبعاد
السالبة	الموجبة	
٧، ٦، ٥	١٠، ٩، ٨، ٤، ٣، ٢، ١	توقع عجز فهم الأحداث اليومية
١٩، ١٨، ١٤، ١٢	٢٠، ١٧، ١٦، ١٥، ١٣، ١١	توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية
٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٣	٣٠، ٢٩، ٢٤، ٢٢، ٢١	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية

(٥-٢-٢-٩) تحديد طريقة تصحيح المقياس: يُصحح المقياس بحيث يُعطي لكل مفحوص الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للمفردات الموجبة، والدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب للمفردات السالبة، وذلك فقا للتدرج المستخدم، وبذلك يكون لكل مفحوص درجة علي كل مفردة، ودرجة علي كل بُعد (هي مجموع درجاته علي مفرداته)، ودرجة كلية علي المقياس (هي

مجموع درجاته علي الأبعاد)، وتكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على البعد الواحد هي (٥٠) وعلى المقياس ككل هي (١٥٠)، وأقل درجة على البعد الواحد هي (١٠) وعلى المقياس ككل هي (٣٠)، بمتوسط فرضي قدره (٣٠) للبعد و(٩٠) للمقياس ككل، وبانحراف معياري قدره (٩.٨٢) للبعد و(٢٨.٢٣) للمقياس ككل، وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، وجدول (٩) يوضح مستويات قلق التصور المعرفي التي يمكن أن تعكسها درجات هذا المقياس.

### جدول (٩)

#### مستويات قلق التصور المعرفي وفقا لتعليمات المقياس المستخدم

المستوى	الدرجات		الأبعاد
	إلى	من	
منخفض	٢٤	١٠	على أي من الأبعاد الثلاثة
متوسط	٣٥	٢٥	
مرتفع	٥٠	٣٦	
منخفض	٦٩	٣٠	على الدرجة الكلية للمقياس
متوسط	١١٠	٧٠	
مرتفع	١٥٠	١١١	

(٩-٢-٢-٦) الكفاءة السيكومترية للمقياس: تم التأكد من كفاءة الخصائص السيكومترية لهذا

المقياس على النحو التالي:

(٩-٢-٢-٦-١) الصدق:

تم استطلاع رأي بعض المحكمين في مجال التخصص حول صلاحية التعريف المحدد للمفهوم موضع القياس، وصلاحية الأبعاد الثلاثة لقياسه، وكذلك صلاحية صياغة مفردات كل بعد لقياسه وفقا لتعريفه، وفي ضوء ذلك تم حذف (١٥) مفردة من الصورة الأولية للمقياس؛ بسبب ضعف نسبة الاتفاق عليهما لأقل من (٥٠%)، كما تم تعديل صياغة (٤) مفردات أخرى.

وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم التأكد من الصدق بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي له وذلك

بعد حذف درجة المفردة، وبين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد، وجدول (١٠) يوضح معاملات الاتساق الداخلي التي تم الحصول عليها وجميعها دالة إحصائياً إما عند مستوى (٠.٠٥) أو (٠.٠١) بما يؤكد صدق المقياس.

وتم التأكد من صدق هذا المقياس بطريقة المقارنة الطرفية أيضاً، حيث تم تحديد درجات قيم الإربعين الأعلى والأدنى، وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين (المرتفعين والمنخفضين) على كل بعد من أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية، وجدول (١١) يوضح قيم (ت) التي تم الحصول عليها، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، بما يدل على صدق القدرة التمييزية لهذا المقياس في التفريق بين المرتفعين والمنخفضين في الظاهرة التي يقيسها.

### جدول (١٠)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس قلق التصور المعرفي (ن = ٥٠)

البعد	المفردة	ارتباط المفردة بالبعد	ارتباط المفردة الكلية	ارتباط البعد الكلية	البعد	المفردة	ارتباط المفردة بالبعد	ارتباط المفردة الكلية	ارتباط البعد الكلية
توقع عجز فهم الأحداث اليومية	١	**٠.٦١	**٠.٥٩	**٠.٨٣	توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية	١١	**٠.٥٨	**٠.٥٣	**٠.٧٥
	٢	**٠.٥٦	**٠.٥١			١٢	**٠.٦١	**٠.٥٦	
	٣	*٠.٤١	*٠.٣٩			١٣	**٠.٥٥	**٠.٤٩	
	٤	**٠.٧٣	**٠.٦٦			١٤	**٠.٤٨	*٠.٤١	
	٥	**٠.٦٤	**٠.٥٧			١٥	**٠.٦١	**٠.٥٧	
	٦	*٠.٣٩	*٠.٣٦			١٦	*٠.٤١	*٠.٣٧	
	٧	**٠.٥٥	*٠.٤٩			١٧	*٠.٣٩	*٠.٣٦	
	٨	**٠.٦٨	**٠.٥٨			١٨	**٠.٥٥	٨*٠.٥١	
	٩	**٠.٧٤	**٠.٦٣			١٩	**٠.٦٢	**٠.٥٨	
	١٠	**٠.٦٢	**٠.٥٦			٢٠	**٠.٥٩	**٠.٥٦	
توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية	٢١	**٠.٥٤	**٠.٤٩	**٠.٦٩	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية	٢٦	**٠.٥٦	**٠.٥٢	**٠.٦٩
	٢٢	**٠.٥٧	**٠.٥١			٢٧	**٠.٥٩	**٠.٥١	
	٢٣	**٠.٥٩	**٠.٥٦			٢٨	*٠.٤١	*٠.٣٨	
	٢٤	*٠.٤٢	*٠.٣٩			٢٩	**٠.٦٤	**٠.٥٥	
	٢٥	**٠.٦١	**٠.٥٤			٣٠	**٠.٥٩	**٠.٥١	

\* دال عند مستوى ٠,٠٥

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١



جدول (١١)

قيم (ت) لصدق المقارنة الطرفية لمقياس قلق التصور المعرفي (ن = ٥٠)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	ت	ع	م	ن	الإرباع	البعد
٠.٠١	٢٢	٦.١٥٤	٥.٨٣	٣٢.٢٥	١٢	الأعلى	توقع عجز فهم الأحداث اليومية
			٣.١٢	٢٠.٥٠	١٢	الأدنى	
٠.٠١	٢٢	٩.٤٨٣	٢.٧٧	٢٩.٦٧	١٢	الأعلى	توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية
			٢.٨٦	١٨.٧٥	١٢	الأدنى	
٠.٠١	٢٢	٩.٢٦٣	٣.٦٤	٣١.٨٣	١٢	الأعلى	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية
			٣.٥٩	١٨.١٧	١٢	الأدنى	
٠.٠١	٢٢	١٠.٦٦٨	١٠.٣٠	٩٣.٧٥	١٢	الأعلى	قلق التصور المعرفي ككل
			٥.٧٦	٥٧.٤٢	١٢	الأدنى	

(٩-٢-٢-٢-٢) الثبات:

حيث تم التأكد من ثبات هذا المقياس بطريقة إعادة التطبيق، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٥٠) على أبعاد المقياس ودرجته الكلية في التطبيقين الأول والثاني اللذين تما بفاصل زمني قدره (١٨) يوماً، وجدول (١٢) يوضح معاملات الثبات التي تم الحصول عليها، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بما يؤكد ثبات هذا المقياس.

## جدول (١٢)

معاملات الثبات لمقياس قلق التصور المعرفي بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٥٠)

معامل الثبات بين درجات التطبيقين	الأبعاد
٠.٦٧٨	توقع عجز فهم الأحداث اليومية
٠.٧٣٤	توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية
٠.٦٩٢	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية
٠.٧٢١	قلق التصور المعرفي ككل

وتم التأكد أيضا من ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وذلك بحساب معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على أبعاد المقياس ودرجته الكلية، وجدول (١٣) يوضح المعاملات التي تم الحصول عليها، ويلاحظ منه أن معامل ألفا كرونباخ لأي من الأبعاد الثلاثة للمقياس كان أقل منه للدرجة الكلية، فضلا عن أن جميعها كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، بما يؤكد على ثبات هذا المقياس، وبذلك يكون تم التأكد من الكفاءة السيكمترية له.

## جدول (١٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قلق التصور المعرفي (ن = ٥٠)

معاملات ألفا كرونباخ	الأبعاد
٠.٧٦٨	توقع عجز فهم الأحداث اليومية
٠.٧٧١	توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية
٠.٧٦٩	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية
٠.٧٧٢	قلق التصور المعرفي ككل

(١٠) نتائج البحث:

(١٠-١) نتائج اختبار الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه (يوجد لدى أفراد العينة الأساسية للبحث مستويات متفاوتة على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية)، واختباره تم تطبيق مقياس الذاكرة الانفعالية على العينة الأساسية (ن = ٣٥٠)، وتم تصحيحه، وتحديد مستوياتهم وفقاً لتعليماته، ثم إدخال الدرجات التي تم الحصول عليها من برنامج Forms App إلى برنامج SPSS الإحصائي الإصدار رقم (٢٨)، ومن ثم حساب

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على أبعاد المقياس، وجدول (١٤) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها، ويتضح منه ما يلي:

(١٠-١-١) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية على مقياس الذاكرة الانفعالية هي (١٨.٤٩ - ٢٠.١٥ - ١٨) وذلك على أبعاده الثلاثة (الذاكرة الانفعالية الإيجابية - السلبية - المحايدة) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم على جميع تلك الأبعاد، بما يؤكد قبول الفرض الأول من البحث.

(١٠-١-٢) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية ذوي المستوى المنخفض - المتوسط - المرتفع على البعد الأول للمقياس (الذاكرة الانفعالية الإيجابية) هي (٧.٦٠ - ٥.٥٢ - ٥.٣٧) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم داخل فئة المستوى الواحد، بما يؤكد قبول الفرض الأول من البحث، إلا أنها تدل على أن ذوي المستوى المنخفض على هذا البعد أكثر تشتتاً يليهم ذوو المستوى المتوسط، ثم ذوو المستوى المرتفع.

### جدول (١٤)

مستويات الذاكرة الانفعالية لدى أفراد العينة الأساسية (ن = ٣٥٠)

المستوى	ع		م		%	ن	الدرجات		الأبعاد
	للبعد	للفئة	للبعد	للفئة			من	إلى	
منخفض	١٨.٤٩	٧.٦٠	٥٩.٩٤	٣٣.٦٨	%٤٩.٧١	١٧٤	٤٦	٢٠	الذاكرة الانفعالية الإيجابية
متوسط		٥.٥٢		٦٥.٧٥	%٣٢.٢٩	١١٣	٧٣	٤٧	
مرتفع		٥.٣٧		٨٠.٣٩	%١٨	٦٣	١٠٠	٧٤	
منخفض	٢٠.١٥	٨.٣٥	٦٢.٥٣	٣٨.٥٠	%١٦.٨٦	٥٩	٤٦	٢٠	الذاكرة الانفعالية السلبية
متوسط		٥.٤٨		٦٦.٣١	%٢٩.٧١	١٠٤	٧٣	٤٧	
مرتفع		٦.٣٢		٨٢.٧٩	%٥٣.٤٣	١٨٧	١٠٠	٧٤	
منخفض	١٨	٥.٤١	٥٨.٧٩	٣٧.٥١	%٢٣.١٤	٨١	٤٦	٢٠	الذاكرة الانفعالية المحايدة
متوسط		٧.٧١		٥٨.٨٦	%٥٩.١٤	٢٠٧	٧٣	٤٧	
مرتفع		٤.٨٨		٨٠	%١٧.٧٢	٦٢	١٠٠	٧٤	

(١٠-١-٣) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية ذوي المستوى المنخفض - المتوسط - المرتفع على البعد الثاني للمقياس (الذاكرة الانفعالية السلبية) هي (٨.٣٥ - ٥.٤٨ -

٦.٣٢) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم داخل فئة المستوى الواحد، بما يؤيد قبول الفرض الأول من البحث، إلا أنها تدل على أن ذوي المستوى المنخفض على هذا البعد أكثر تشتتاً يليهم ذوو المستوى المرتفع، ثم ذوو المستوى المتوسط.

(١٠-١-٤) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية ذوي المستوى (المنخفض - المتوسط - المرتفع) على البعد الثالث للمقياس (الذاكرة الانفعالية المحايدة) هي (٥.٤١ - ٧.٧١ - ٤.٨٨) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم داخل فئة المستوى الواحد، بما يؤيد قبول الفرض الأول من البحث، إلا أنها تدل على أن ذوي المستوى المتوسط على هذا البعد أكثر تشتتاً يليهم ذوو المستوى المنخفض، ثم ذوو المستوى المرتفع.

(١٠-١-٥) أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة الأساسية على مقياس الذاكرة الانفعالية هي (٥٩.٩٤ - ٦٢.٥٣ - ٥٨.٧٩) وذلك على أبعاده الثلاثة (الذاكرة الانفعالية الإيجابية - السلبية - المحايدة) بنفس الترتيب، بما يدل على أنها كانت أقل من المتوسط الفرضي للبعد - وهو (٦٠) درجة - في كل من الذاكرة الانفعالية الإيجابية والمحايدة، بينما كانت أكبر من المتوسط الفرضي في الذاكرة الانفعالية السلبية، إلا أن جميع تلك القيم تقع داخل شريحة فئة المستوى المتوسط لأي من الأبعاد الثلاثة، بما يدل على أن أفراد العينة الأساسية للبحث لديهم مستويات متوسطة عموماً في أبعاد الذاكرة الانفعالية الثلاثة، ولا يوجد نمط معين سائد لديهم في الذاكرة الانفعالية، بل إن كل فرد منهم يستدعي تكريات الأحداث سواء من الذاكرة الانفعالية الإيجابية أو السلبية أو المحايدة، وإن كان ظهر أن أفراد العينة الأساسية أكثر استعداداً للأحداث من الذاكرة الانفعالية السلبية ثم الإيجابية ثم المحايدة وفقاً لمتوسطهم الحسابي على كل بعد منها.

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد العزيز حسين وحيدر سلمان، ٢٠١٤)، ومع ما توصلت إليه دراسة (نور عباس وهيام لفته ومريم داوود، ٢٠١٨) من وجود مستويات متفاوتة من الذاكرة الانفعالية لدى أفراد العينات المستهدفة، إلا أن الدراسة الأولى أظهرت أن أفراد العينة المستهدفة كان لديهم متوسط حسابي في الذاكرة الانفعالية الإيجابية أعلى منه في الذاكرة الانفعالية السلبية، وهو عكس ما أشارت إليه النتيجة الحالية.

كما اتفقت تلك النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة (تمارا المنشاوي، ٢٠٢٠) من أن أفراد العينة المستهدفة كان لديهم مستوى متوسط في جميع أبعاد الذاكرة الانفعالية السائدة لديهم، بينما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة (مصطفى جبار وأيام رزاق، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن أفراد العينة المستهدفة كان لديهم مستوى مرتفع في جميع أبعاد الذاكرة الانفعالية.

وتختلف تلك النتيجة عما أشارت إليه نتائج دراسة (Dolcos & Cabeza, 2002) من أن ما يعيشه طلبة الجامعة من مواقف انفعالية كفيل باستثارة الذكريات الانفعالية الإيجابية أكثر من السلبية، وهو ما أظهرت عكسه النتيجة الحالية من أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة الأساسية على الذاكرة الانفعالية السلبية كان هو الأكبر مقارنة بنظيره على الذاكرة الانفعالية الإيجابية.

ويُمكن تفسير تلك النتيجة بأن طلبة الجامعة تكون حياتهم في هذه الفترة مشحونة بالعديد من الانفعالات التي تستجر العديد من الذكريات ذات الشحنات الانفعالية المختلفة، والتي يعتمدون عليها في تنظيم انفعالاتهم بالمواقف الحالية، وفي التكيف مع الانفعالات الجديدة المتوقع مرورهم بها؛ لتجعلهم قادرين على مواجهة الضغوط بشكل مستمر من أجل تحقيق الأهداف المستقبلية التي يتطلعون إليها، وهذا يختلف من بيئة إلى أخرى.

#### (١٠-٢) نتائج اختبار الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه (لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية راجعة إلى أي من الجنس (ذكور/ إناث)، أو التخصص الدراسي (علمي/ أدبي))، ولاختبار هذا الفرض تم تحديد درجات مجموعة الذكور ودرجات مجموعة الإناث، وكذلك درجات مجموعة ذوي التخصص العلمي ودرجات مجموعة ذوي التخصص الأدبي، وذلك على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية، وبعد ذلك تم حساب قيمة (ت) للفروق بين مجموعتين غير متساويتين بين كل مجموعتين منهما، وجدول (١٥) يوضح النتائج التي تم الوصول إليها.

## جدول (١٥)

الفروق بين أفراد العينة الأساسية (ن = ٣٥٠)

على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية الراجعة للجنس وللتخصص الدراسي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة																																																								
الذاكرة الانفعالية الإيجابية	ذكور	٦٣	٦٨.٤٤	١٥.٣٦	٠.١٣٦	٣٤٨	غير دالة																																																								
	إناث	٢٨٧	٦٨.٧٣	١٤.٩٧				الذاكرة الانفعالية السلبية	العلمي	١٠٥	٧١.٥٠	١٤.٠٧	٢.٣١٢	٣٤٨	٠.٠٥	الأدبي	٢٤٥	٦٧.٤٧	١٥.٢٨	الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٤٧.٢٤	١١.٤٤	٢.٧٣٧	٣٤٨	٠.٠١	إناث	٢٨٧	٤٣.٤٨	٩.٤٨	الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٧٧.٨١	١١.٧٢	١.٠٠٩	٣٤٨	غير دالة	الأدبي	٢٤٥	٧٦.٤٨	١١.١٥	الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٥٦.٢١	١٣.٠٢	٠.٨٤٤	٣٤٨	غير دالة	إناث	٢٨٧	٥٧.٩٩	١٥.٥٩	الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٦١.٣٠	١٥.٩٨	٢.٩٧٣	٣٤٨	٠.٠١
الذاكرة الانفعالية السلبية	العلمي	١٠٥	٧١.٥٠	١٤.٠٧	٢.٣١٢	٣٤٨	٠.٠٥																																																								
	الأدبي	٢٤٥	٦٧.٤٧	١٥.٢٨				الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٤٧.٢٤	١١.٤٤	٢.٧٣٧	٣٤٨	٠.٠١	إناث	٢٨٧	٤٣.٤٨	٩.٤٨	الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٧٧.٨١	١١.٧٢	١.٠٠٩	٣٤٨	غير دالة	الأدبي	٢٤٥	٧٦.٤٨	١١.١٥	الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٥٦.٢١	١٣.٠٢	٠.٨٤٤	٣٤٨	غير دالة	إناث	٢٨٧	٥٧.٩٩	١٥.٥٩	الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٦١.٣٠	١٥.٩٨	٢.٩٧٣	٣٤٨	٠.٠١	الأدبي	٢٤٥	٥٦.١١	١٤.٥٥								
الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٤٧.٢٤	١١.٤٤	٢.٧٣٧	٣٤٨	٠.٠١																																																								
	إناث	٢٨٧	٤٣.٤٨	٩.٤٨				الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٧٧.٨١	١١.٧٢	١.٠٠٩	٣٤٨	غير دالة	الأدبي	٢٤٥	٧٦.٤٨	١١.١٥	الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٥٦.٢١	١٣.٠٢	٠.٨٤٤	٣٤٨	غير دالة	إناث	٢٨٧	٥٧.٩٩	١٥.٥٩	الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٦١.٣٠	١٥.٩٨	٢.٩٧٣	٣٤٨	٠.٠١	الأدبي	٢٤٥	٥٦.١١	١٤.٥٥																				
الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٧٧.٨١	١١.٧٢	١.٠٠٩	٣٤٨	غير دالة																																																								
	الأدبي	٢٤٥	٧٦.٤٨	١١.١٥				الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٥٦.٢١	١٣.٠٢	٠.٨٤٤	٣٤٨	غير دالة	إناث	٢٨٧	٥٧.٩٩	١٥.٥٩	الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٦١.٣٠	١٥.٩٨	٢.٩٧٣	٣٤٨	٠.٠١	الأدبي	٢٤٥	٥٦.١١	١٤.٥٥																																
الذاكرة الانفعالية المحايدة	ذكور	٦٣	٥٦.٢١	١٣.٠٢	٠.٨٤٤	٣٤٨	غير دالة																																																								
	إناث	٢٨٧	٥٧.٩٩	١٥.٥٩				الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٦١.٣٠	١٥.٩٨	٢.٩٧٣	٣٤٨	٠.٠١	الأدبي	٢٤٥	٥٦.١١	١٤.٥٥																																												
الذاكرة الانفعالية المحايدة	العلمي	١٠٥	٦١.٣٠	١٥.٩٨	٢.٩٧٣	٣٤٨	٠.٠١																																																								
	الأدبي	٢٤٥	٥٦.١١	١٤.٥٥																																																											

ويتضح من جدول (١٥) ما يلي:

(١٠-٢-١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية راجعة للجنس على أي من الذاكرة الانفعالية الإيجابية أو المحايدة، حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين الجنسين على هذين البعدين هي (٠.١٣٦) و(٠.٨٤٤) على الترتيب، وهما قيمتان غير دالتين إحصائياً، بينما كانت قيمة (ت) للفروق بينهما في الذاكرة الانفعالية السلبية هي (٢.٧٣٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، بما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الذكور على هذا البعد فقط.

(١٠-٢-٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية راجعة للتخصص الدراسي في الذاكرة الانفعالية السلبية، حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين التخصصين على هذا البعد هي (١.٠٠٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائية، بينما كانت قيمة (ت) للفروق بينهما على كل من الذاكرة الانفعالية الإيجابية والمحايدة هي (٢.٣١٢) و(٢.٩٧٣) على الترتيب، وهما قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) و(٠.٠١) على الترتيب، بما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح التخصص العلمي على هذين البعدين فقط.

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني للبحث جزئياً، حيث أظهرت النتائج بالفعل عدم وجود فروق دالة إحصائية راجعة لأي من الجنس أو التخصص في بعض أبعاد المقياس المستخدم للذاكرة الانفعالية، بينما وجدت تلك الفروق في أبعاد أخرى.

واتفقت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Dewhurst, Anderson & Knott, 2011) من أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذاكرة الانفعالية المحايدة، بينما اختلفت معها في أن النساء يتذكرن الكلمات السلبية أكثر من الرجال، حيث كشفت النتيجة الحالية أن الفروق الدالة إحصائية في الذاكرة الانفعالية السلبية كانت لصالح الذكور، ويمكن إرجاع هذا إلى أن الشريحة العمرية لعينة البحث الحالي كانت أصغر سناً من الشريحة العمرية لعينة تلك الدراسة. كما اتفقت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Cuming, 2013) من أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين من طلبة الجامعة في الذاكرة الانفعالية الإيجابية، واختلفت معها في إظهارها عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذاكرة الانفعالية السلبية، وفي أن الفروق الدالة إحصائية بين الجنسين كانت للذاكرة الانفعالية المحايدة لصالح الإناث، وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية غير ذلك بأن الفروق الدالة إحصائية كانت لصالح الذكور في الذاكرة الانفعالية السلبية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذاكرة الانفعالية المحايدة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن البحث الحالي قد اعتمد على أداة أكثر شمولاً في تحديد المظاهر الدالة على الذاكرة الانفعالية مقارنة بتلك الدراسة، مما يعطي النتيجة الحالية درجة موثوقية ودقة أكبر في قياس أبعاد الذاكرة الانفعالية.

واتفقت النتيجة الحالية أيضا ولكن جزئيا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (نور عباس وهيام لفته ومريم داوود، ٢٠١٨) في أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذاكرة الانفعالية الإيجابية والمحايدة، وفي أن طلبة التخصصات العلمية هم الأفضل من طلبة التخصصات الإنسانية في الذاكرة الانفعالية الإيجابية، وفي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصين في الذاكرة الانفعالية السلبية، غير أن النتيجة الحالية اختلفت مع نتائج تلك الدراسة بأن أظهرت فروقا دالة إحصائية لصالح الذكور في الذاكرة الانفعالية السلبية، وفروقا دالة إحصائية لصالح طلبة التخصصات العلمية في الذاكرة الانفعالية المحايدة، وهو ما لم يؤيد نتائج تلك الدراسة من عدم وجود مثل تلك الفروق، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن عينة تلك الدراسة كانت من تلاميذ المرحلة الإعدادية وهي ذات طبيعة مختلفة لعينة البحث الحالي.

وكذلك اتفقت النتيجة الحالية جزئيا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (تمارا المنشاوي، ٢٠٢٠) من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في جميع أبعاد الذاكرة الانفعالية، وهذا يتفق مع النتيجة الحالية فيما يخص الذاكرة الانفعالية الإيجابية والمحايدة، ويختلف معها فيما يخص الذاكرة الانفعالية السلبية التي أظهرت النتيجة الحالية وجود فروق دالة إحصائية فيها لصالح الذكور، ويمكن إرجاع ذلك إلى استهداف تلك الدراسة لعينة من تلاميذ المدارس الأردنية ذات الطبيعة المغايرة لعينة البحث الحالي، فضلا عن اعتمادها على أداة قياس للذاكرة الانفعالية ذات مدى محدود في تغطية المظاهر الدالة عليها.

كما اتفقت النتيجة الحالية جزئيا أيضا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (فايزة الحمادي، ٢٠٢١) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في زمن الرجوع بين الجنسين عند تذكر الكلمات الانفعالية الإيجابية والسلبية والمحايدة، وذلك فيما يخص الذاكرة الانفعالية الإيجابية والمحايدة فقط وليس في السلبية التي أظهرت النتيجة الحالية وجود فروق دالة إحصائية فيها لصالح الذكور، واختلفت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتيجة تلك الدراسة من وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الاسترجاع الحر للكلمات المحايدة فقط لصالح الإناث، وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذاكرة الانفعالية المحايدة، ويمكن إرجاع هذه الاختلافات إلى اختلاف طبيعة أداة القياس في تلك الدراسة من حيث مضمونها الذي كان عبارة عن مجموعة



كلمات ذات شحنات انفعالية مختلفة، في حين كان مضمون الأداة المستخدمة في البحث الحالي هو صور ذات شحنات انفعالية مختلفة.

واتفقت كذلك النتيجة الحالية جزئياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (مصطفى جبار وأيام رزاق، ٢٠٢١) من أن اتجاه الفروق الدالة إحصائياً كان لصالح الذكور من طلبة الجامعة في جميع أبعاد الذاكرة الانفعالية، وذلك فيما يخص الذاكرة الانفعالية السلبية فقط، حيث أظهرت النتيجة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في أي من الذاكرة الانفعالية الإيجابية أو المحايدة، ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن البيئة العراقية التي أجريت فيها تلك الدراسة تحمل من المواقف والأحداث ما هو مغاير للبيئة المصرية من حيث التحديات التي يواجهها طلبة الجامعة وفق الظروف المجتمعية.

واختلفت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Dolcos & Cabeza, 2002) من أن الإناث لديهن ذاكرة انفعالية إيجابية أكثر من الذكور، وأن طلبة التخصصات الأدبية أفضل من طلبة التخصصات العلمية في الذاكرة الانفعالية الإيجابية، وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذاكرة الانفعالية الإيجابية، وأن الفروق الدالة إحصائياً في الذاكرة الانفعالية الإيجابية كانت لصالح التخصصات العلمية، بينما اتفقت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج تلك الدراسة من أن الذكور يميلون إلى تذكر المواقف الانفعالية السلبية أكثر مقارنة بالإناث، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن هذه النظرية قد اعتمدت على أداة قياس تم بناؤها في ضوء نظرية لا تغطي مدى واسعاً من المظاهر السلوكية الدالة على طبيعة الذاكرة الانفعالية، وهي تختلف عن أداة البحث الحالي التي تم بناؤها في ضوء مدى نظري أوسع يغطي غالبية المظاهر السلوكية التي تشير إلى طبيعة الذاكرة الانفعالية لدى طيف كبير من المفوضين، هذا فضلاً عن اختلاف البيئة المصرية أيضاً عن البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسة.

كما اختلفت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Canli, Desmond, Zaho & Gabrieli, 2002) من أن النساء يتذكرن الصور ذات المحتوى الانفعالي السلبي أكثر من المحايدة مقارنة بالرجال، بأن أظهرت النتيجة الحالية أن الذكور والإناث كليهما يتذكر الأحداث الانفعالية ولكن بترتيب مخالف لما أظهرته تلك الدراسة، وهو الأحداث الانفعالية ذات الشحنة الإيجابية أكثر،

ثم المحايدة، ثم السلبية: حيث كان المتوسط الحسابي للذكور (٦٨.٤٤) وللإناث (٦٨.٧٣) على الذاكرة الانفعالية الإيجابية هو الأكبر، ثم يليه على الذاكرة الانفعالية المحايدة للذكور (٥٦.٢١) وللإناث (٥٧.٩٩)، ثم يليه على الذاكرة الانفعالية السلبية للذكور (٤٧.٢٤) وللإناث (٤٣.٤٨)، ويمكن تفسير ذلك باختلاف الأولويات لدى الجنسين في المجتمع المصري عنه في مجتمع تلك الدراسة، فضلا عن اختلاف الشريحة العمرية لعينة الدراستين حيث كانت أصغر سنا في البحث الحالي مقارنة بتلك الدراسة.

كما اختلفت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Bloise & Johnson, 2007) من أن الإناث يتذكرن المعلومات المحايدة أكثر من الذكور، حيث لم تظهر النتيجة الحالية وجود أية فروق دالة إحصائيا بين الجنسين على الذاكرة الانفعالية المحايدة، ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى اختلاف الشريحة العمرية لعينة الدراستين واختلاف أداتي القياس.

واختلفت النتيجة الحالية أيضا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (الاء لطيف، ٢٠٠٨) من أن طلبة التخصصات الأدبية أفضل من طلبة التخصصات العملية، وأن الإناث أفضل من الذكور في جميع أبعاد الذاكرة الانفعالية، وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية أن طلبة التخصصات العلمية أفضل فقط في كل من الذاكرة الانفعالية الإيجابية والمحايدة مقارنة بطلبة التخصصات الأدبية، وأنه لا فروق دالة إحصائيا بينهما في الذاكرة الانفعالية السلبية، ويمكن إرجاع ذلك إلى اعتماد تلك الدراسة على أداة قياس تم بناؤها في ضوء نظرية (Dolcos & Cabeza, 2002) التي لم تشمل جميع المظاهر السلوكية المحتملة لجميع أبعاد الذاكرة الانفعالية.

كما اختلفت النتيجة الحالية أيضا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (حيدر الفتلاوي، ٢٠١٤) من وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في كل من الذاكرة الانفعالية الإيجابية والسلبية راجعة للجنس لصالح الإناث، حيث كانت الفروق الدالة إحصائيا في النتيجة الحالية هي لصالح الذكور في الذاكرة الانفعالية السلبية فقط، بينما في الذاكرة الانفعالية الإيجابية والمحايدة لم تظهر النتيجة الحالية أية فروق دالة إحصائيا بين الجنسين، وهذا يتفق جزئيا مع ما أشارت إليه نتيجة تلك الدراسة التي أظهرت أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذاكرة الانفعالية المحايدة، كما اتفقت النتيجة الحالية جزئيا أيضا مع ما أشارت إليه نتائج تلك الدراسة من وجود فروق دالة إحصائيا في

كل من الذاكرة الانفعالية الإيجابية والسلبية راجعة للتخصص الدراسي لصالح العلمي، وذلك فيما يخص الذاكرة الانفعالية الإيجابية فقط، حيث أظهرت النتيجة الحالية فروقا دالة إحصائيا لصالح العلمي أيضا في الذاكرة الانفعالية المحايدة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في الذاكرة الانفعالية السلبية، ويمكن إرجاع هذه الاختلافات أيضا إلى اختلاف أداتي القياس، وإلى تأثير البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسة، وهي البيئة العراقية بما تحمله من ظروف متغيرة في الفترة الأخيرة يمكن أن تكون ألفت بظلالها على الذاكرة الانفعالية لطلبة الجامعة بطريقة مغايرة لما يتعرض له أفراد تلك الفئة في البيئات العربية المناظرة ومنها البيئة المصرية.

### (١٠-٣) نتائج اختبار الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه (يوجد لدى أفراد العينة الأساسية للبحث مستويات متفاوتة على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية))، ولاختباره تم تطبيق مقياس قلق التصور المعرفي على العينة الأساسية (ن = ٣٥٠)، وتم تصحيحه، وتحديد مستوياتهم وفقاً لتعليماته، ثم إدخال الدرجات التي تم الحصول عليها من برنامج Forms App إلى برنامج SPSS الإحصائي الإصدار رقم (٢٨)، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على أبعاد المقياس وعلى درجته الكلية، وجدول (١٦) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

### جدول (١٦)

#### مستويات قلق التصور المعرفي لدى أفراد العينة الأساسية (ن = ٣٥٠)

المستوى	ع		م		%	ن	الدرجات		الأبعاد
	للجنة	للجنة	للجنة	للجنة			إلى	من	
منخفض	٩.٢٣	٣.٠٥	٣١.٩	١٩.٠٨	%٢٧.١٤	٩٥	٢٤	١٠	توقع عجز
متوسط		٣.١٣		٢٩.٣١	%٣٠.٥٧	١٠٧	٣٥	٢٥	فهم الأحداث اليومية
مرتفع		٣.٠٥		٤٧.٣٢	%٤٢.٢٩	١٤٨	٥٠	٣٦	توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية
منخفض	٨.٥٤	٢.٤٤	٣١.٥٨	١٩.٢٠	%١٦.٢٩	٥٧	٢٤	١٠	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية
متوسط		٣.٠٤		٢٨.٩١	%٣٥.٧١	١٢٥	٣٥	٢٥	مواجهة الأحداث المستقبلية
مرتفع		٣.٠٦		٤٦.٦٣	%٤٨	١٦٨	٥٠	٣٦	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية
منخفض	٩.٠٨	٢.٨٤	٣٠.٩٢	١٩.٠١	%١٣.٤٣	٤٧	٢٤	١٠	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية
متوسط		٣.١١		٢٨.٦٢	%٣٦.٨٦	١٢٩	٣٥	٢٥	مواجهة الأحداث المستقبلية
مرتفع		٣.١٣		٤٥.١٤	%٤٩.٧١	١٧٤	٥٠	٣٦	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية

المستوى	ع		م		%	ن	الدرجات		الأبعاد
	للبعد	للفئة	للبعد	للفئة			من	إلى	
منخفض	٢٦.٨٥	٨.٧١	٩٤.٤	٥٧.٢٩	١٦.٥٧%	٥٨	٦٩	٣٠	قلق التصور المعرفي ككل
متوسط		١٠.٠٩		٨٦.٨٤	٣٥.١٤%	١٢٣	١١٠	٧٠	
مرتفع		٨.٠٥		١٣٩.٠٨	٤٨.٢٩%	١٦٩	١٥٠	١١	

ويتضح من جدول (١٦) ما يلي:

(١٠-٣-١) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية على مقياس قلق التصور المعرفي هي (٩.٢٣ - ٨.٥٤ - ٩.٠٨ - ٢٦.٨٥) وذلك على أبعاده الثلاثة (توقع عجز فهم الأحداث اليومية - توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية - توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) و(درجته الكلية) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم على جميع تلك الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للمقياس، بما يؤكد قبول الفرض الثالث من البحث.

(١٠-٣-٢) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية ذوي المستوى (المنخفض - المتوسط - المرتفع) على البعد الأول للمقياس (توقع عجز فهم الأحداث اليومية) هي (٣.٠٥ - ٣.١٣ - ٣.٠٥) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم داخل فئة المستوى الواحد، بما يؤيد قبول الفرض الثالث من البحث، إلا أنها تدل على أن ذوي المستوى المتوسط على هذا البعد أكثر تشتتاً يليهم ذوو المستوى المنخفض والمرتفع.

(١٠-٣-٣) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية ذوي المستوى (المنخفض - المتوسط - المرتفع) على البعد الثاني للمقياس (توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية) هي (٢.٤٤ - ٣.٠٤ - ٣.٠٦) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم داخل فئة المستوى الواحد، بما يؤيد قبول الفرض الثالث من البحث، إلا أنها تدل على أن ذوي المستوى المرتفع على هذا البعد أكثر تشتتاً يليهم ذوو المستوى المتوسط، ثم ذوو المستوى المنخفض.

(١٠-٣-٤) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية ذوي المستوى (المنخفض - المتوسط - المرتفع) على البعد الثالث للمقياس (توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) هي (٢.٨٤ - ٣.١١ - ٣.١٣) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم داخل فئة المستوى الواحد، بما يؤيد قبول الفرض الثالث من البحث، إلا أنها تدل على أن ذوي

المستوى المرتفع على هذا البعد أكثر تشتتاً يليهم ذوو المستوى المتوسط، ثم ذوو المستوى المنخفض.

(١٠-٣-٥) أن الانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة الأساسية ذوي المستوى (المنخفض - المتوسط - المرتفع) على الدرجة الكلية للمقياس هي (٨.٧١ - ١٠.٠٩ - ٨.٠٥) بنفس الترتيب، وجميعها قيم كبيرة تدل على تشتت وتفاوت مستوياتهم داخل فئة المستوى الواحد، بما يؤيد قبول الفرض الثالث من البحث، إلا أنها تدل على أن ذوي المستوى المتوسط على الدرجة الكلية للمقياس أكثر تشتتاً يليهم ذوو المستوى المنخفض، ثم ذوو المستوى المرتفع.

(١٠-٣-٦) أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة الأساسية على مقياس قلق التصور المعرفي هي (٣١.٩ - ٣١.٥٨ - ٣٠.٩٢ - ٩٤.٤)، وذلك على أبعاده الثلاثة (توقع عجز فهم الأحداث اليومية - توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية - توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) و(درجته الكلية) بنفس الترتيب، بما يدل على أنها كانت أكبر من المتوسط الفرضي للبعد - وهو (٣٠) درجة -، وأكبر من المتوسط الفرضي للدرجة الكلية للمقياس - وهو (٩٠) درجة -، إلا أن جميع تلك القيم تقع داخل شريحة فئة المستوى المتوسط لأي من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية، بما يدل على أن أفراد العينة الأساسية للبحث لديهم مستويات متوسطة عموماً على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية).

واختلفت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (كريم الجميلي، ٢٠١٠)، ونتائج دراسة (Vitasari, Abdul Wahab, Herawan, Sinnadurai, Othman & Awang, 2011) ونتائج دراسة (سالي المولى ومروة محمد، ٢٠١٧) من ارتفاع مستوى قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة، وكذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (داليا عبد الوهاب ونبيل أحمد، ٢٠١٧) ونتائج دراسة (تامر الدراجي، ٢٠١٢) من انخفاض مستوى قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة، وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية أن طلبة الجامعة إجمالاً لديهم مستوى متوسط في قلق التصور المعرفي، ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسات ما بين البيئة العراقية والماليزية من حيث درجة التحديات التي تواجه طلبة الجامعة مقارنة بالبيئة المصرية، وإلى عدم شمول الأداة المستخدمة في كل من هذه الدراسات لجميع المظاهر السلوكية الدالة على

قلق التصور المعرفي؛ لاعتماد تصميمها على مدى نظري محدود مقارنة بالأداة المستخدمة في البحث الحالي.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية التي أشارت إلى أن أفراد العينة الأساسية للبحث لديهم مستوى أعلى من المتوسط الفرضي في توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية، وفي توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية، وفي توقع عجز فهم الأحداث اليومية، بأن فئة الشباب الجامعي لديهم قلق تجاه ما سيحمله لهم المستقبل من أحداث، وتخوف تجاه مدى قدرتهم على التعامل مع تلك الأحداث المستقبلية المجهولة، ورغم ذلك فإن لديهم ضعفا في ثقتهم بأنفسهم نحو مدى إمكانية نجاحهم في التعامل مع أحداث حياتهم اليومية نتيجة الحماية الزائدة التي قد تكون مفروضة عليهم أسريا، وهذا هو ما يجعل لديهم شكاً في مدى سلامة فهمهم للأحداث اليومية، نتيجة الاعتماد الزائد على التفسيرات التي يقدمها لهم المجتمع ممثلاً في الأسرة والجامعة وغيرها من المؤسسات، إلا أن الباحثين يتوقعان أن يكون ذلك له علاقة ما بطبيعة الذاكرة الانفعالية لديهم، وهو ما سيتم اختباره في الفرض الخامس للبحث.

#### (١٠-٤) نتائج اختبار الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه (لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية) راجعة إلى أي من الجنس (ذكور / إناث)، أو التخصص الدراسي (علمي / أدبي))، ولاختبار هذا الفرض تم تحديد درجات مجموعة الذكور ودرجات مجموعة الإناث، وكذلك درجات مجموعة ذوي التخصص العلمي ودرجات مجموعة ذوي التخصص الأدبي، وذلك على أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي ودرجته الكلية، وبعد ذلك تم حساب قيمة (ت) للفروق بين مجموعتين غير متساويتين بين كل مجموعتين منهما، وجدول (١٧) يوضح النتائج التي تم الوصول إليها.

جدول (١٧)

الفروق بين أفراد العينة الأساسية (ن = ٣٥٠)

على مقياس قلق التصور المعرفي الراجعة للجنس وللتخصص الدراسي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
توقع عجز فهم	ذكور	٦٣	٢٧.٦٣	٦.٤٦	٠.٣٦٥	٣٤٨	غير دالة
	إناث	٢٨٧	٢٧.٢٩	٦.٧٩			
الأحداث اليومية	العلمي	١٠٥	٢٥.٠٦	٥.٨١	٤.٢٨٦	٣٤٨	٠.٠١
	الأدبي	٢٤٥	٢٨.٣٤	٦.٨٦			
توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية	ذكور	٦٣	٢٦.١٣	٥.٩٩	٠.٦١٨	٣٤٨	غير دالة
	إناث	٢٨٧	٢٥.٥٦	٦.٧٥			
الأحداث اليومية	العلمي	١٠٥	٢٣.٣٩	٦.٠٢	٤.٣٠٥	٣٤٨	٠.٠١
	الأدبي	٢٤٥	٢٦.٦٣	٦.٦٤			
توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية	ذكور	٦٣	٢٦.١١	٦.٥٠	٠.٧١٨	٣٤٨	غير دالة
	إناث	٢٨٧	٢٥.٤٦	٦.٤٨			
الأحداث المستقبلية	العلمي	١٠٥	٢٤.٠١	٥.٨٩	٣.٠٠٢	٣٤٨	٠.٠١
	الأدبي	٢٤٥	٢٦.٢٥	٦.٦١			
قلق التصور المعرفي ككل	ذكور	٦٣	٧٩.٨٧	١٧.٣٣	٠.٦٣٣	٣٤٨	غير دالة
	إناث	٢٨٧	٧٨.٣١	١٧.٧٩			
المعرفي ككل	العلمي	١٠٥	٧٢.٤٦	١٥.٦٣	٤.٣٥٥	٣٤٨	٠.٠١
	الأدبي	٢٤٥	٨١.٢٢	١٧.٩١			

ويتضح من جدول (١٧) ما يلي:

(١٠-٤-١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية راجعة للجنس على أي من أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي ودرجته الكلية، حيث كانت قيمة (ت) للفروق بين الجنسين عليهم هي (٠.٣٦٥ - ٠.٦١٨ - ٠.٧١٨ - ٠.٦٣٢) على الترتيب، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً.

(١٠-٤-٢) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة الأساسية راجعة للتخصص الدراسي على جميع أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي وعلى درجته الكلية، حيث كانت قيم (ت) للفروق بين التخصصين عليهم هي (٤.٢٨٦ - ٤.٣٠٥ - ٣.٠٠٢ - ٤.٣٥٥) على الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وكانت جميع تلك الفروق لصالح التخصص الأدبي سواء على أبعاد المقياس أو على درجته الكلية.

وبذلك يتم قبول الفرض الرابع للبحث جزئياً، حيث أظهرت النتائج بالفعل عدم وجود فروق دالة إحصائياً راجعة للجنس على أي من أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي وعلى درجته الكلية، بينما ظهرت مثل تلك الفروق، ولكن كانت راجعة للتخصص الدراسي لصالح التخصصات الأدبية. واتفقت النتيجة الحالية بشكل كامل مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (ثامر الدراجي، ٢٠١٢) من عدم وجود فروق دالة إحصائياً راجعة للجنس في قلق التصور المعرفي، ووجود فروق دالة إحصائياً فيه راجعة إلى التخصص الدراسي لصالح التخصصات الأدبية.

كما اتفقت النتيجة الحالية جزئياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (علي الخزاعي وختام اللبياوي، ٢٠١٥) من عدم وجود فروق دالة إحصائياً في قلق التصور المعرفي راجعة إلى الجنس، بينما اختلفت معها بأن أظهرت فروقا دالة إحصائياً فيه لصالح التخصصات الأدبية مقابل العلمية، وهو ما لم تظهره نتائج تلك الدراسة التي أشارت إلى عدم تسبب التخصص الدراسي لمثل تلك الفروق بين الطلبة الجامعيين العراقيين.

بينما تختلف النتيجة الحالية كلياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (كريم الجميلي، ٢٠١٠) من وجود فروق دالة إحصائياً في قلق التصور المعرفي راجعة إلى الجنس لصالح الإناث مقابل الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فيه راجعة إلى التخصص الدراسي لدى طلبة جامعة المستنصرية العراقية،



وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية أن الجنس لم يكن متغيرا فارقا في قلق التصور المعرفي وأن التخصص الدراسي هو الذي كان متغيرا فارقا فيه.

وكذلك اختلفت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (سالي المولى ومروة محمد، ٢٠١٧) من وجود فروق دالة إحصائيا في قلق التصور المعرفي راجعة إلى الجنس لصالح الإناث وراجعة إلى التخصص الدراسي لصالح طلاب التخصصات العلمية مقابل الأدبية لدى طلاب بعض الكليات بمدينة البصرة العراقية، وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية عدم تسبب الجنس في أية فروق دالة إحصائيا فيه وأن طلبة التخصصات الأدبية هم الأكثر في قلق التصور المعرفي مقارنة بطلبة التخصصات العلمية.

واختلفت النتيجة الحالية كذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (انتصار القبسي، ٢٠٢٠) من وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث مقابل الذكور في قلق التصور المعرفي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا راجعة إلى التخصص الدراسي فيه لدى طلبة جامعة تكريت العراقية، وذلك بأن أظهرت النتيجة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فيه، ووجودها بين التخصصين لصالح الأدبي.

واختلفت النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (داليا عبد الوهاب ونبيل السيد، ٢٠١٧) من وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث مقابل الذكور في قلق التصور المعرفي لدى طلبة جامعة الأزهر، ولكن بعد أن عزلت متغير التخصص الدراسي بالاعتماد على التخصص الأدبي فقط في إشارة ضمنية من تلك الدراسة إلى وجود مثل تلك الفروق بين التخصصين الدراسيين مما جعلها تعتمد على تخصص واحد فقط، وهو ما أثبتته فعليا النتيجة الحالية، غير أن الفروق الراجعة للجنس في قلق التصور المعرفي لم تكن دالة إحصائيا وفقا للنتيجة الحالية.

ويمكن إرجاع اختلاف النتيجة الحالية مع بعض نتائج الدراسات السابقة فيما يخص الفروق في قلق التصور المعرفي الراجعة لأي من الجنس أو التخصص الدراسي إلى اختلاف طبيعة البيئة التي أجريت فيها تلك الدراسات واختلاف أدوات القياس من حيث درجة الشمول والانتساع لجميع المظاهر السلوكية التي تدل على قلق التصور المعرفي.

كما يمكن تفسير النتيجة الحالية التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في قلق التصور المعرفي بأن شباب الجامعات من كلا الجنسين في البيئة المصرية يواجهون نفس الظروف المجتمعية التي تحمل نفس الأسباب المؤدية إلى مظاهر قلق التصور المعرفي المختلفة، وإلى أنهم يواجهونها بنفس الطريقة التي يمكن إرجاعها إلى النمطين الأسري والمجتمعي الباعثين على نفس السلبات والإيجابيات المنعكسة في السمات الشخصية لهؤلاء الطلبة لدرجة لا تختلف كثير ما بين ذكر أو أنثى، ويمكن كذلك تفسير أن طلبة التخصصات الأدبية كان لديهم مستوى أكبر في قلق التصور المعرفي بفروق دالة إحصائية مقارنة بطلبة التخصصات العلمية في البيئة المصرية، بأن هؤلاء الطلاب ذوي التخصصات الأدبية يشعرون بأن فرصهم الوظيفية أقل مقارنة بأقرانهم ذوي التخصصات العلمية، ويشعرون بأنهم أقل تدريباً واستعداداً لمتطلبات الحياة المستقبلية مما انعكس عليهم بإظهارهم علامات أكثر لقلق التصور المعرفي، هذا فضلاً عما يتوقعه الباحثان من احتمالية أن يكون ذلك له علاقة بطبيعة الذاكرة الانفعالية لديهم، وهو ما سوف يتم اختباره في الفرض الخامس من البحث.

#### (١٠-٥) نتائج اختبار الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه (لا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم على مقياس قلق التصور المعرفي (الأبعاد والدرجة الكلية))، وتم اختبار هذا الفرض باستخراج مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم على أبعاد مقياس قلق التصور المعرفي ودرجته الكلية، وجدول (١٨) يوضح النتائج التي تم الحصول عليها.

جدول (١٨)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الأساسية  
على مقياسي الذاكرة الانفعالية وقلق التصور المعرفي (ن = ٣٥٠)

م	أبعاد المقياسين	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	الذاكرة الانفعالية الإيجابية	١						
٢	الذاكرة الانفعالية السلبية	-٠.١٢١	١					
٣	الذاكرة الانفعالية المحايدة	٠.١٨٥	-٠.١٣٦	١				
٤	توقع عجز فهم الأحداث اليومية	-٠.٢٤٥*	٠.٣١١*	-٠.٠٣٣	١			
٥	توقع نقص كفاءة التعامل مع الاحداث اليومية	-٠.٢٧٨*	٠.٦٣٢**	-٠.١٩١	٠.٥٧٣**	١		
٦	توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية	-٠.٢٥٥*	٠.٤٨٢**	-٠.٠٧٢	٠.٤٩٢*	٠.٢٢٨	١	
٧	قلق التصور المعرفي ككل	-٠.٢٦٣*	٠.٥٢٤**	-٠.١٧٣	٠.٨١٥**	٠.٧٣٢**	٠.٦٦١**	١

(\*\*) دال عند مستوى (٠.٠١) (\*) دال عند مستوى (٠.٠٥)

ويوضح من جدول (١٨) ما يلي:

(١٠-٥-١) أنه توجد علاقات سالبة ضعيفة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة الأساسية على بعد (الذاكرة الانفعالية الإيجابية) من مقياس الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم على جميع الأبعاد (توقع عجز فهم الأحداث اليومية، توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية، توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) و(الدرجة الكلية) من مقياس قلق التصور المعرفي، حيث كانت قيم معاملات ارتباط بيرسون بينها هي (-٠.٢٤٥، -٠.٢٧٨، -٠.٢٥٥، -٠.٢٦٣) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

(١٠-٥-٢) أنه توجد علاقات موجبة متوسطة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة الأساسية على بعد (الذاكرة الانفعالية السلبية) من مقياس الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم على جميع الأبعاد (توقع عجز فهم الأحداث اليومية، توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية، توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) و(الدرجة الكلية) من مقياس قلق التصور المعرفي، حيث كانت قيم معاملات ارتباط بيرسون بينها هي (٠.٣١١، ٠.٦٣٢، ٠.٤٨٢، ٠.٥٢٤) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائيا إما عند مستوى (٠.٠١) أو (٠.٠٥) وفق ما جاء بالجدول.

(١٠-٥-٣) أنه لا توجد علاقات دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة الأساسية على بعد (الذاكرة الانفعالية المحايدة) من مقياس الذاكرة الانفعالية ودرجاتهم على جميع الأبعاد (توقع عجز فهم الأحداث اليومية، توقع نقص كفاءة التعامل مع الأحداث اليومية، توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) و(الدرجة الكلية) من مقياس قلق التصور المعرفي، حيث كانت قيم معاملات ارتباط بيرسون بينها هي (-٠.٠٣٣، -٠.١٩١، -٠.٠٧٢، -٠.١٧٣) على الترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيا وفق ما جاء بالجدول.

وبذلك تم رفض الفرض الخامس للبحث جزئيا وبالتالي قبول الفرض البديل الذي يؤيد فقط وجود علاقة سالبة (ضعيفة) وأخرى موجبة (متوسطة) لكنهما دالتان إحصائيا بين كل من (الذاكرة الانفعالية الإيجابية) و(الذاكرة الانفعالية السلبية) على الترتيب من جانب وجميع (أبعاد قلق التصور المعرفي) و(درجته الكلية) من جانب آخر، بينما تم قبول الفرض الخامس للبحث فقط فيما يخص

عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين (الذاكرة الانفعالية المحايدة) من جانب وجميع (أبعاد قلق التصور المعرفي) و(درجته الكلية) من جانب آخر. وتتوافق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Polak, Cicchetti & Klorman, 1998) من أن الذاكرة ذات الخبرات الانفعالية السلبية ترتبط بالاضطرابات النفسية المختلفة. وتتوافق تلك النتيجة أيضاً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (فاضل شلاكة وغيث عريعر ونيفيان عبد الله، ٢٠١٨)، التي أشارت إلى معنوية العلاقة ( $r = 0.88$ ) بين الذاكرة الانفعالية وقلق المستقبل لدى (٣٤٥) طالبا بجامعة الكوفة العراقية، حيث يعتبر قلق المستقبل متفق في المضمون مع البعد الثالث من قلق التصور المعرفي (توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية)، مع الأخذ في الاعتبار أن تلك الدراسة قد اعتمدت في قياس الذاكرة الانفعالية على ذكريات الأحداث ذات الشحنة الانفعالية السلبية فقط التي يمثلها في البحث الحالية البعد الثاني (الذاكرة الانفعالية السلبية) من المقياس المستخدم، والذي أظهرت النتيجة الحالية وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً ( $r = 0.524$ )،  $r = 0.482$ ) له مع (قلق التصور المعرفي ككل)، ومع البعد الثالث منه (توقع عجز مواجهة الأحداث المستقبلية) على الترتيب.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأن طلبة الجامعة ذوي الذاكرة الانفعالية السلبية المرتفعة يستجرون ذكريات ذات شحنات انفعالية سلبية لأحداث ماضية، فيذكرهم ذلك بفشلهم ويعجزهم السابق عن مواجهة تلك الأحداث في حينها بطريقة لم تحقق لهم قدراً كافياً من الرضا والاستقرار النفسي، وبالتالي فإن ذلك ألقى بآثار سلبية على درجة ثقتهم في بنيتهم المعرفية اللازمة لمواجهة الأحداث اليومية والمستقبلية، وبآثار سلبية أخرى على تصوراتهم لذواتهم وإمكاناتهم، وانعكس ذلك في إظهارهم مظاهر سلوكية أكثر تدل على ارتفاع مستوى قلق التصور المعرفي لديهم، وذلك على عكس زملائهم ذوي الذاكرة الانفعالية الإيجابية المرتفعة التي تجعلهم يستجرون ذكريات ذات شحنات انفعالية إيجابية لأحداث ماضية، فيذكرهم ذلك بنجاحهم وبقدرة سابقة على مواجهة تلك الأحداث في حينها بطريقة حققت لهم قدراً كبيراً من الرضا والاستقرار النفسي، وبالتالي فإن ذلك قد ألقى بآثار إيجابية على درجة ثقتهم في بنيتهم المعرفية اللازمة لمواجهة الأحداث اليومية والمستقبلية، وبآثار

إيجابية أخرى على تصوراتهم لذواتهم ولإمكاناتهم، وانعكس ذلك في إظهارهم مظاهر سلوكية أقل تدل على انخفاض مستوى قلق التصور المعرفي لديهم.

(١٠-٦) نتائج اختبار الفرض السادس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه (لا يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة الأساسية على الدرجة الكلية لمقياس قلق التصور المعرفي من خلال درجاتهم على أي من أبعاد مقياس الذاكرة الانفعالية)، وتم اختبار هذا الفرض بإجراء تحليل انحدار متعدد *Multiple Regression* اعتمادا على طريقة *Stepwise*، وذلك بهدف حساب انحدار درجات أفراد العينة الأساسية في بُعد (الذاكرة الانفعالية الإيجابية) أولاً، ثم انحدار درجاتهم في بُعد (الذاكرة الانفعالية السلبية) ثانياً، وذلك على درجاتهم الكلية في قلق التصور المعرفي، ولم يتم ذلك فيما يخص درجاتهم في بُعد الذاكرة الانفعالية المحايدة حيث لم يكن لها علاقة دالة إحصائية بقلق التصور المعرفي وفق ما جاء في جدول (١٨)، و جدول (١٩) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

### جدول (١٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للدرجات الكلية للعينة الأساسية

في قلق التصور المعرفي من خلال درجاتهم في أبعاد الذاكرة الانفعالية (ن = ٣٥٠)

مستوى الدلالة	بيتا	ثابت الانحدار	معامل التحديد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ف	المتغير التابع	المتغير المستقل
غير دال	- ٠.٠١٤	١٥.٢٣	٠.٠٤٩	- ٠.٢٦٣	غير دال	٢.١٧	الدرجة الكلية في قلق	درجة الذاكرة الانفعالية الإيجابية
٠.٠١	٠.٦٠٣	٣١.٧٦	٠.٢٧٥	٠.٥٢٤	٠.٠١	١٧.٨٢	التصور المعرفي	درجة الذاكرة الانفعالية السلبية

ويتضح من جدول (١٩) ما يلي:

(١٠-٦-١) أنه لا يمكن التنبؤ بالدرجات الكلية لأفراد العينة الأساسية في قلق التصور المعرفي من خلال درجاتهم في بُعد الذاكرة الانفعالية الإيجابية حيث لم تبلغ المعاملات التي تم الحصول عليها درجة الدلالة الإحصائية.

(١٠-٦-٢) أنه يمكن التنبؤ بالدرجات الكلية لأفراد العينة الأساسية في قلق التصور المعرفي من خلال درجاتهم في بُعد الذاكرة الانفعالية السلبية حيث كانت جميع المعاملات التي تم الحصول عليها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وذلك من خلال المعادلة التنبؤية التالية:

$$\text{الدرجة الكلية لقلق التصور المعرفي} = ٣١.٧٦ + (٠.٦٠٣) \text{ درجة الذاكرة الانفعالية السلبية.}$$

وهذه المعادلة تؤكد أن الارتفاع في درجات أفراد العينة الأساسية على بُعد الذاكرة الانفعالية السلبية يتبعه زيادة في الدرجة الكلية لقلق التصور المعرفي لديهم، وذلك لأن جميع المعاملات المستخرجة كانت موجبة.

(١٠-٦-٣) أنه يمكن لدرجات أفراد العينة الأساسية على الذاكرة الانفعالية السلبية تفسير ما نسبته (٢٧.٥%) من تباين درجاتهم الكلية في قلق التصور المعرفي، وبالطبع فإن باقي النسبة تفسره متغيرات أخرى ليست محل اهتمام البحث الحالي.

وبذلك يتم رفض الفرض السادس للبحث جزئياً، وبالتالي قبول الفرض البديل الذي يؤكد إمكانية التنبؤ بدرجات أفراد العينة الأساسية الكلية في قلق التصور المعرفي من خلال درجاتهم في بُعد الذاكرة الانفعالية السلبية فقط، ويثبت صحته فيما يخص بُعد الذاكرة الانفعالية الإيجابية حيث لم يتم الحصول على أية معاملات دالة إحصائياً تشير إلى هذا الانحدار، وفيما يخص بُعد الذاكرة الانفعالية المحايدة حيث لم يبلغ معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الأساسية عليه مع درجاتهم الكلية في قلق التصور المعرفي مستوى الدلالة الإحصائية من الأساس، وبالتالي لم يكن من المنطقي فحص الانحدار بينهما.

وتتوافق النتيجة الحالية مع ما أشارت إليه دراسة (Hirsch & Holmes, 2007) من أن الأفراد الذين لديهم ذكريات تلقائية سلبية غالباً يعانون من القلق خاصة عندما تكون تلك الذكريات في شكل

صور ذهنية سلبية يتم استدعاؤها بين حين وآخر، وهو ما أثبتته النتيجة الحالية التي أشارت إلى أن الذكريات الانفعالية السلبية تسهم بنسبة لا بأس بها في حدوث قلق التصور المعرفي.

وتتوافق النتيجة الحالية أيضا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (عبد العزيز حسين وحيدر سلمان، ٢٠١٤) من أنه يمكن التنبؤ بمستوى الإنجاز من خلال الذاكرة الانفعالية للفرد على اعتبار أن قلق التصور المعرفي عامل مؤثر على أدائه.

وتتوافق تلك النتيجة أيضا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Courtenay, Wong, Patel & Girard, 2022) من أنه يمكن التنبؤ بدرجة الفصام من خلال درجة الذاكرة الانفعالية السلبية لدى الأسوياء والمرضى.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن مخزون الأحداث ذات الشحنات الانفعالية السلبية الغير معالجة انفعاليا الذي يشغل حيزا من الذاكرة طويلة المدى يجعل الفرد بين حين وآخر يستجر مثل تلك المشاعر، خاصة عند مواجهة الأحداث اليومية الجديدة وعند توقع الأحداث المستقبلية، مما يؤدي إلى شعوره بالتوتر والانزعاج؛ بسبب ما يحدثه ذلك له من تصورات ذاتية سلبية حول بنيته المعرفية، مما يجعله يتوقع العجز عن تفسير وفهم الأحداث اليومية التي تصادفه، ويتوقع نقص كفاءته في التعامل معها، وفي التعامل الأحداث المستقبلية، مما يؤدي إلى ظهور العديد من المظاهر السلوكية الدالة على ارتفاع مستوى قلق التصور المعرفي لديه سواء على مستوى فهم ومواجهة الأحداث اليومية أو المستقبلية.



(١١) التوصيات التربوية للبحث:

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث الحالي يمكن توجيه التوصيات التربوية التالية لمحاولة وضعها موضوع التطبيق العملي:

(١-١١) على مؤسساتنا الجامعية توجيه جزء من الأنشطة الطلابية للعناية بالحالة المعنوية للطلبة؛ لتفريغ شحناتهم الانفعالية السلبية.

(٢-١١) على مؤسساتنا الجامعية الاهتمام بالأنشطة العملية التطبيقية وفق التخصص الدراسي للطلاب؛ لتحسين تصوراتهم الذاتية عن كفاءتهم المتوقعة.

(٣-١١) على مؤسساتنا الجامعية تحقيق مناخ دراسي جاذب يخلق لدى الطلاب ذكريات انفعالية إيجابية، لتقلل من النظرة السلبية لإمكاناتهم المستقبلية.

(٤-١١) على مؤسساتنا الدينية توجيه الفكر الجمعي للشباب نحو التفاؤل والتوقعات الإيجابية؛ لكبح أثر الذكريات الانفعالية السلبية.

(٥-١١) على مؤسساتنا الإعلامية تخصيص برامج توعوية تهدف إلى عرض النماذج الشابة الناجحة عمليا التي تجاوزت أحداثا مؤلمة.

(١٢) أفكار بحثية مقترحة:

يمكن توجيه الاهتمام إلى الأفكار البحثية التالية في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي:

(١-١٢) فاعلية برنامج إرشادي قائم على التجهيز الانفعالي في خفض قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة.

(٢-١٢) فاعلية برنامج إرشادي قائم على تقدير الذات في تحسين الذاكرة الانفعالية الإيجابية وأثره على قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة.

(٣-١٢) نمذجة العلاقات بين الوعي الانفعالي وكل من قلق التصور المعرفي ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة.

(٤-١٢) أثر التفاعل بين الكفاءة الذاتية المدركة والذاكرة الانفعالية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة.

(٥-١٢) العلاقة بين الذاكرة الانفعالية للمعلم كما يدركها الطلاب وقلق التصور المعرفي لديهم بالمرحلة الثانوية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أحمد ثابت فضل وعلاء سعيد محمد (٢٠٢١). فعالية التدريب على التمثيل العقلي للأشكال في التحول الرتبي للقوة المعرفية المسيطرة وأثره في تخفيف قلق التصور المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٠): ١١٠-٥١.
- أرون بيك (٢٠٠٠). العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى، القاهرة: دار الآفاق العربية.
- آلاء سعد لطيف (٢٠٠٨). الاستدلال الحدسي وعلاقته بالذاكرة الانفعالية والذاكرة اللاشعورية، رسالة دكتوراه غير منشورة، العراق: كلية الآداب جامعة بغداد.
- أمل إسماعيل عايز وهيفاء عبد حسن علي (٢٠١٥). قلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، العراق: مجلة آداب المستنصرية، ٣٩ (٧٠): ٢٤٢ - ٣٢٠.
- انتصار علي القبسي (٢٠٢٠). التوجه العدمي وعلاقته بقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة تكريت.
- بدرية سعود العتيبي (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتخفيف القلق النفسي وقلق الاختبار لدى الطالبات نوات الذكاء والتحصيل للمرتفعين في الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، الكويت: جامعة الخليج العربي.
- تغريد أديب حبيب الطائي (٢٠١٧). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة التربية الأساسية بجامعة المستنصرية، ٢٣(٩٨): ٧٥٥ - ٧٩٠.
- تمارا أحمد المنشاوي (٢٠٢٠). الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة في المدارس الحكومية في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: كلية العلوم التربوية بجامعة عمان العربية.
- ثامر محيبس الدراجي (٢٠١٢). الشخصية الشكوكية وعلاقتها بالقلق المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: كلية التربية جامعة المستنصرية.

- جنان سعيد الرحو (٢٠٠٥). أساسيات في علم النفس، ط١، جامعة الموصل: الدار العربية للعلوم.
- حسن عبد الهادي عبد الحسين (٢٠١٧). قلق التصور المعرفي لدى طلبة جامعة القادسية، العراق: بحث مقدم لمجلس كلية التربية جامعة القادسية لنيل درجة البكالوريوس في علم النفس.
- حيدر قيصر علي الفتلاوي (٢٠١٤). أساليب التعلم على وفق الذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: كلية التربية بجامعة القادسية.
- حيدر كريم سكر (٢٠١٣). نظريات الشخصية (ط١)، بغداد: دار الفراهيدي للنشر.
- داليا خيرى عبد الوهاب ونبيل عبد الهادي أحمد (٢٠١٧). قلق الذكاء وقلق التصور المعرفي كمنبئين بالتشوهات المعرفية لدى طلاب جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، (١٦٧): ٦٩٥-٧٨١.
- ديفيد سوسا (٢٠٠٦). العقل البشري وظاهرة التعلم (ط١)، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق، القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع.
- راهبة عباس العادلي (٢٠١٠). الانفعالات نموها وإدارتها، بغداد: دار الوثائق والكتب.
- رضوى حسن حافظ ونجاح عبد الشهيد إبراهيم وهبة إبراهيم الناغي (٢٠١٩). الإسهام النسبي لكل من التجهيز الانفعالي للمعلومات ومفهوم الذات في الذاكرة الانفعالية لدى طلاب التعليم الثانوي، مجلة كلية التربية بجامعة بورسعيد، ٢٦(٢): ١٠٨٨-١١٢٣.
- روبرت ليهي (٢٠٠٦). العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية، ترجمة (جمعة سيد يوسف، ومحمد نجيب الصبوة)، القاهرة: دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- سالي طالب المولى ومروة جلال محمد (٢٠١٧). قلق التصور المعرفي عند طلبة جامعة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، ٢٨(٢): ٦٣٥-٦٥٤.
- سعيد عبد العظيم عمرو (١٩٧٩). الأمراض النفسية والعصبية، بيروت: دار المعرفة.

- سهام عادل مختار وسناء محمد سليمان وعواطف إبراهيم شوكت (٢٠٢١). برنامج تدريبي قائم على النظرية المعرفية ل"بيك" لتعديل التشوهات المعرفية لدى طالبات الجامعة لخفض قلق التصور المعرفي، مجلة بحوث بكلية البنات جامعة عين شمس، ١(٦): ١٧٠ - ٢١٠.
- سيد أحمد عثمان (٢٠٠٧). قراءة على هامش القلق المعرفي، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣١(١): ٤٣٣ - ٤٤٦.
- سيد أحمد عثمان وسليمان الخضري الشيخ وصفاء علي عفيفي ومنال كفاية شنودة (٢٠١٣). القلق المعرفي بوتقة الابداع، تصور نظري مقترح، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٧(٢): ٦٠٢ - ٦٥١.
- سيد أحمد عثمان وصفاء علي عفيفي ومنال كفاية شنودة وسليمان الخضري الشيخ (٢٠١٢). دور الصلابة النفسية في اكتساب كفاءات التعامل مع مصادر القلق المعرفي، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٣٦(٤): ٧٩٤ - ٨٦٣.
- شيفر وشارلز وميلمان (١٩٩٦). مشكلات الأطفال المراهقين وأساليب المساعدة فيه، ترجمة نسيم داوود ونزيه حمدي، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.
- صاحب عبد مرزوق الجنابي (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي والصحة النفسية (ط١)، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- صلاح الدين عبد القادر محمد (٢٠٠٦). المعلم كمثير انفعالي للتحقق من صدق عمليتي الاحتفاظ والاسترجاع في الذاكرة الانفعالية تحليل وتفسير بالقياس الاجتماعي، مجلة كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، ٣(٣): ١٤٧ - ٢٠٢.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠). العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات (ط١)، القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الرحمن درياش موسى الزهراني (٢٠١٩). التشوهات المعرفية والمرونة العقلية والوعي الانفعالي والصلابة النفسية كمنبئات بقلق التصور المعرفي لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣٨(١٨٢): ٦٠٣ - ٦٢٨.

- عبد العزيز حيدر حسين وحيدر مهدي سلمان (٢٠١٤). التنبؤ بالإنجاز في ١٠٠ م سباحة حرة بدلالة الذاكرة الانفعالية لدى سباحي أندية المحافظات الوسطي والجنوبية، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، ١٤ (٢): ٦٥-٨٦.
- علي جابر الخزاعي وختام محمد الليبوي (٢٠١٥). قلق التصور المعرفي على وفق الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة، العراق: مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ١٥ (١): ٢٩٩-٣٥١.
- عماد عبد الرحيم الزغلول، وعلي فالح الهنداوي (٢٠٠٤). مدخل إلي علم النفس (ط٢)، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- فاضل كردى شلاكة وغيث محمد عريعر ونيفيان ياسر عبد الله (٢٠١٨). هوية الأنا وعلاقتها بالذاكرة الانفعالية وقلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، (٢٠): ٨٣-٩٧.
- فائزة بنت صالح الحمادي (٢٠٢١). الاختلافات بين الجنسين في الاسترجاع اللفظي للكلمات ذات التكافؤ الانفعالي: حالة المتعلمين السعوديين البالغين الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الانسانية والإدارية)، ٢٢ (١): ٤٠٩-٤١٣.
- كريم حسين الجميلي (٢٠١٠). خداع الذات وعلاقته بالخدج الاجتماعي وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة المستنصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، العراق: كلية التربية جامعة المستنصرية.
- محمد عودة الريماوي (٢٠٠٨). علم النفس العام (ط٣)، عمان: دار المسيرة.
- محمد محمود بني يونس (٢٠٠٩). سيكولوجية الدافعية والانفعالات (ط٢)، عمان: دار المسيرة.
- مصطفى عامر جبار وأيام وهاب رزاق (٢٠٢١). اضطرابات الشخصية التجنبية وعلاقتها بالذاكرة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ١٣ (٥٢): ١٨٨-٢١٧.

- مهدي صالح صالح وبسمة كريم شامخ (٢٠١١). التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- نبيل عبد العزيز عبد الكريم (٢٠٠٣). القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق: كلية التربية بجامعة تكريت.
- نجيب ألفونس خزام وصالحة عبد الله عيسان (١٩٩٤). استراتيجيات التعلم والاستنكار لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية دراسات العلوم الإنسانية، ٢١ (٥): ٣٢٧ - ٣٥٣
- نهال لطفي حامد (٢٠١١). أثر برنامج لتنمية التجهيز الانفعالي لدى طلاب الجامعة في ضوء نموذج بنائي مقترح، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.
- نهال لطفي حامد وسامي محمد موسي واعتدال عباس حسانين وعبد الناصر السيد عامر، (٢٠١٣). النموذج البنائي للتجهيز الانفعالي والذاكرة الانفعالية والوعي الانفعالي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس، (٢٥): ١٢٧ - ١٦٨.
- نور فليح عباس، هيام محمد لفته، مريم ظاهر داوود (٢٠١٨). الذاكرة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة القادسية قضاء عفك، بحث مقدم إلى مجلس كلية الآداب بجامعة القادسية لنيل درجة البكالوريوس في علم النفس.
- نيفين عبد الرحمن المصري (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر.
- هدية جاسم حسن (٢٠١٢). أثر السلوك التصريحي والاسترخاء في خفض قلق التنصور المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، العراق: مجلة آداب المستنصرية، ٥٨ (٨٧): ٣٠٥ - ٣٤٢.
- وفاء محمد حميدان (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة، غزة: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: كلية التربية.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

- Bair, A. D. (2003): Intrusive emotional memories make rats forget recently learned information - ScienceBlog.com , Florida: University of South Florida Health Papers.
- Bennion, K.A, Ford, J.H. Murray, B.D. & Kensinger, E.A. (2013). Oversimplification in the study of emotional memory, J. of the International Neuropsychological Society, 19 (9): 953-961.
- Bloise, S.M. & Johnson, M.K. (2007). Memory for emotional and neutral information: Gender and individual differences in emotional sensitivity, J. of Memory, 15 (2): 192- 204.
- Bradshaw, K. (2015). Social emotional memory and negative symptoms in individuals with schizophrenia, unpublished Master Thesis, USA: University of Maryland.
- Buchanan, T.W., Denburg, N.L., Tranel, D. & Adolphs., R. (2001). Verbal and nonverbal emotional memory following unilateral amygdale damage, J. of Learning & Memory, 8(6), 326-355.
- Canli, T., Desmond, J.E., Zaho, Z. & Gabrieli, J.D.E. (2002). Sex differences in the neural basis of emotional memories, J. of PNAS, 99 (16 ): 10789-10794.
- Cheek, J. M., & Melchior, L.A. (1990). Shyness, self-esteem, and self-consciousness, In H. Liebenberg (Eds.), Handbook of Social and Evaluation Anxiety, P.P. (47-82), New York: Plenum Publishing.
- Clark, D. (1999). Anxiety disorders: Why they persist and how to treat them, J. of Behavior Research & Therapy, 37(5): S5-S27.
- Cole JR, A.H. (2008). Be not anxious: Pastoral care of disquieted souls, Cambridge: Eerdmans Publishing Company.
- Courtenay, K., Wong, A.H.C., Patel, R. & Girard, T.A. (2022). Emotional memory for facial expressions in schizophrenia spectrum disorders: The role of encoding method, J. of Psychiatric Research, 146(1): 43–49.

- Cuming, J. (2013). Gender differences in the recall of neutral, positive, and negative emotive words, Master Thesis, Faculty of Humanities, University of Johannesburg.
- Dewhurst, S.A., Anderson, R. J. and Knott, L.M (2011). A gender difference in false recall of negative words: Women DRM more than men, *J. of Cognition & Emotion*, 26(1): 65-94.
- Dolcos, F. & Cabeza, R. (2002). Event-related potentials of emotional memory: Encoding pleasant, unpleasant, and neutral pictures, *J. of Cognitive, Affective & Behavioral Neuroscience*, 2 (3): 252-263.
- Dolcos, F., LaBar, k. S., Cabeza, R. (2005). Remembering one year later: Role of the amygdala and the medial temporal lobe memory system in retrieving emotional memories, *J. of PNAS*, 102 (7): 2626 – 2631.
- Fan, Y. & Shi, J. (2009). The challenge- and- response model of normal anxiety, *J. of Adult Development*, 16(2): 66-75.
- Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes, *J. of Human Relations*, 7(2): 117- 140.
- Hayes, A. (1994). Short-term memory deficits and Down syndrome: A comparative study, *J. of Down Syndrome Research and Practice*, 2(2), 47-50.
- Headley, D.B. & Pare, D. (2013). In sync: Gamma oscillations and emotional memory, *J. of Frontiers In Behavioral Neuroscience*, 7 (170): 1- 12.
- Hirsch, C.R. & Holmes, E.A. (2007). Mental imagery in anxiety disorders, *J. of Psychiatry*, 6(4): 161-65.
- Keansberg, M. B. (2000 & 2001) Words change the brain, *The Group Circle, Newsletter of the American Group Psychotherapy Association*, December & January No., P. (1&6).
- Kelly, G. A. (1955). *The Psychology of Personal Constructs*. New York: Norton.



- Kesgin, H., Akgun, A., & Byrne, J. (2012). Organizational emotional memory, *J. of Management Decision*, 50(1), 95 – 114.
- LeDoux, J.E. (1993) Emotional memory system in the brain, *J. of Behavioral Brain Research*, 58(1): 69-79.
- May, R. (1994). *The meaning of anxiety*, Cambridge: Norton Company.
- Meredith D. (2004). *How Brain Gives Special Resonance to emotional memories*.
- Oglesby, M.E., Capron, D.W., Raines, A.M. & Schmidt, N.B. (2015). Anxiety sensitivity cognitive concerns predict suicide risk, *J. of Psychiatry Research*, 6 (1): 226-252.
- Perry, B. D. (1999). Memories of fears: How the brain stores and retrieves physiologic states, feelings, behaviors and thoughts from traumatic events, In J. Goodwin & R. Attias (Eds.), *Splintered reflections: Images of the body in trauma* (1st ed.) (pp. 9-38), New York, NY: Basic Books.
- Piefke, M., Weiss, P.H., Zilles, K., Markowitsch, H.J., Fink, G.R. (2003). Differential remoteness and emotional tone modulate the neural correlates of autobiographical memory, *J. of Brain*, 126 (3): 650–668.
- Pollak, A.S., Cicchetti, D., Klorman, R. (1998). Stress, memory and emotion: Developmental considerations from the study of child maltreatment, *J. of Development & Psychopathology*, 10(4): 811-828.
- Ross, E.D. (1997): *Cortical representation of the emotions, behavioral neurology*, Oxford: Butterworth - Heinemann.
- Setareh, J., Monajemi, M., & Gharaa, M. (2017). Emotional memory and emotional intelligence of individuals diagnosed with anti-social personality disorder: Experimental pretest-posttest design, *J. of Health Science*, 9(10):12-24.

- Shafritz, K.M., Collins, H.& Blumberg, H.B. (2006). The interaction of emotional and cognitive neural systems in emotionally guided response inhibition, *J. of Neuroimage*, 31 (1): 468-475.
- Sharot, T. (2005). Emotion: How does it alert our long – term memories? , Christa Labouliere, New York University, *J. of Personality and Social Psychology*, 37 (5) 5-27.
- Terr, L.C. (1991). Childhood traumas: An outline and overview, *American J. of Psychiatry*, 148 (8): 10-20.
- Thomas, C.L., Cassady, J.C. & Heller, M.L.(2017). The influence of emotional intelligence, cognitive test anxiety, and coping strategies on undergraduate academic performance, *J. of Learning and Individual Differences*, 55 (4):40 – 48.
- Vitasari, P., Abdul Wahab, M.N., Herawan, T., Sinnadurai. S.K., Othman, A. & Awang, M.G. (2011). Assessing of physiological Arousal and cognitive anxiety toward academic performance: The application of catastrophe model, *J. of Procedia: Social & Behavioral Sciences*, 30 (3): 615 – 619.